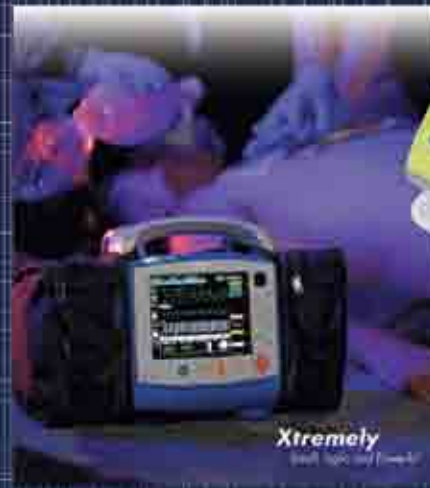


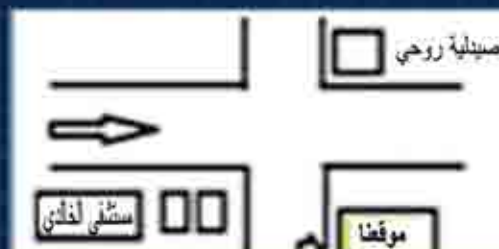
# الهادي للتكنولوجيا الطبية و المعلوماتية



Geratherm®  
desktop 2.0



DCT  
The new measurement method for highest precision.



جبل عمان - شارع ابنه خلدون (الخالدي)  
مقابل صيدلية روجي  
هاتف رقم 4646408  
خلوي 0788587922

# شركة خرما

ثلاثون عاماً من الخبرة تكفي لتزويدكم بالجودة العالية والأسعار المنافسة  
زيارة واحدة كافية لاختيار الأفضل



أطقم حمامات إيطالية - تركية - صينية - جاكوزي - ساونا للفلل  
بلاط بورسلان وسيراميك للمصالونات والحمامات والمطابخ والمساح



رديترات التدفئة المركزية تيرمو تكنيك - صناعة تركية بأعلى المواصفات العالمية



شركة خرما تقدم كافة مستلزمات التدفئة المركزية

عمان - رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين - خلوي ، 0796767106 - هاتف ، 4778531 - فاكس ، 4778530  
عمان - أم السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وأم السماق - تلفاكس ، 5526754 - العقبة - الحرفية تلفاكس ، 03-2014902



## مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. منذر عرفات زيتون

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

أ.حسن محمد علي

أ.أدهم سرحان

## محررون

مجاهد أحمد نوفل

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

## المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

## مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة / السعودية

سهى محمود مطر / الإمارات

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريقي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

## تصميم وإخراج

دار الفن

للتصميم  
www.darfana.com

خطوط

يوتوب

0795802037

الأراء المنشورة في المجلة تعبر

عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

4	السابقون إلى الحوض	د. إبراهيم زيد الكيلاني
6	عبقرية رجب طيب أردوغان	حمزة حيمور
8	الفرقان ترصد أبرز أحداث العام 2012 م	مجاهد نوفل
10	فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت	د. عبد المجيد الزنداني
12	منهج سورة الملك في زرع الثقة في نفوس المؤمنين	د. ننادي صبرا
14	من فضائل أهل القرآن وورعهم المتميز	عبد الرحمن جبريل
16	حوار مع الشاعرة نبيلة الخطيب	أحمد أبو عمر
22	مبادئ الفكر الاقتصادي الإسلامي	بكر ربحان
24	صفات معلم القرآن الكريم	د. عماد شيخ
31	ضياح هوية لفة الضاد مع مفردات الشباب الحديثة	آلاء الرشيد
35	محنة اللغة العربية أم محنة أبنائها؟	مصطفى هديب
37	قد آنسوئ	د. عثمان قدرى مكاسي
43	حياء بولد عفة وصلاًحاً	رنا عادل - تغريد المومني
47	نبيلة وعصفور الزنبق	عبد الغني عبد الهادي
48	أما غزة، فقد خلعت ثوب الذلّة	د. منذر زيتون

## الاشتراكات (12 عدداً)

## داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

## خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## الهراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧

فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org

forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



الدكتور إبراهيم زيد الخالفي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# السابقون إلى الحوض



وهم الذين انتصروا في معارك الإسلام الأخرى، وكانت هذه الصفات تهيئهم لأن يقدموا كل شيء ويبدلوا ما ينصرون به دينهم دون أن ينتظروا العوض الدنيوي.

## اللهم احشرنى مع صاحب النَّقْب:

كان من دعاء عمرو بن العاص رضي الله عنه - وهو فاتح مصر وفلسطين و كاتب الوحي المجاهد في سبيل الله -: (اللهم احشرنى مع صاحب النَّقْب). فسألوه: ما هذا الدعاء؟ فقال: كنا نحاصر حصناً للأعداء استعصى علينا وتمكّن أحد الجنود من فتح نَقْب (ثغرة) في جدار الحصن، دخل منها وقتل حارس العدو وفتح باب الحصن للمسلمين وكان النصر، ثم اختفى هذا الجندي البطل الذي صنع هذا النصر. وكان عمرو رضي الله عنه حريصاً أن يعرف جنده وكفاءتهم فلم يتمكن من معرفته، وهنا أصدر أمراً بأن من فتح النقب عليه أن يقابلني. وفي جوف الليل جاء رجل وقال: أنا أريد أن أدلك على صاحب النقب، فهلل وجه عمرو وقال: من هو؟ قال: على أن تعاهدني أن لا تذكره لأحد. قال: نعم. قال: أنا يا عمرو ما فعلته من أجل أن أنال المديح والثناء والتقدير والتبجيل، فعلته ليبقى عملي خالصاً لربي، وأسألك أن لا تخبر عني أحداً فوفى عمرو له بوعده، وكان من دعائه:

اللهم احشرنى مع صاحب النَّقْب.

هؤلاء الجنود المجهولون الذين صنعوا انتصارات الإسلام هم أول الناس وروداً على الحوض، رضي الله عنهم أجمعين.

## وقفة عند المعاني التالية:

١ - ما حكمة أن تذكر مساحة الحوض لما بين عدن وعمّان الأردن؟ أرى أن فيها إشارة لبركة هذه البلاد ممتدة من بلاد الشام إلى بلاد الجزيرة لتكون ميداناً للجهاد والدعوة إلى الله، وأن يسعى أهلها لورود الحوض الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أخلصوا دينهم وجهادهم، وأن يطهروا هذه البلاد من الفساد والمفسدين. وما أعظم الاستجابة لبشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل الأردن وفلسطين وهم يسارعون إلى الحوض ويشتاقون للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢ - وأن تذكر (عمّان) وأن تذكر (أذرح) من بلاد الأردن فيه تذكير لأهل الأردن أن يكونوا عند عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسطه إلى جنوبه، حاملين

روى الإمام أحمد بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حوضي كما بين عدن وعمّان أبرد من الثلج وأحل من العسل وأطيب ريحاً من المسك وأكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً عليه صعاليك المهاجرين - أي فقراؤهم -. قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الشَّحْبَة وجوهمم - أي زادهم من الطعام قليل يظهر على وجوهمم الشاحبة -، الدَّنَسَة ثيابهم، والمقصود بها أنهم لا يملكون أن يتنعموا بالثياب النظيفة الجديدة، لا يفتح لهم السُّدَد - أي لا تفتح لهم الأبواب -، ولا يُنكحون المتنعمات، الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم، ومعنى (لا ينكحون المتنعمات) أي لو خطبوا المتنعمات من النساء لم يجابوا، ومعنى (كل الذي عليهم) من القيام بالواجبات التي تقتضيها مصلحة الدولة وطاعة ولي الأمر، وأنهم يعطون كل شيء مما يستطيعون ولا يأخذون الذي لهم من الفيء، أي لا يتطلعون إلى المغنم والمكاسب». (مسند أحمد بإسناد صحيح).

وفي رواية أخرى عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء وأذرح - (وهي مدينة من مدن جنوب الأردن) وهذا تذكير لأهل الأردن من وسطه وجنوبه أن يكون أهل الحوض وحملة الدعوة ورجال الإصلاح والجهاد ومحاربة الفساد والمفسدين - من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً». (صحيح مسلم).

إن أهوال يوم القيامة وما يعانیه الناس من شدة الحر والكرب - وقد يصل عرق الإنسان إلى صدره وأذنيه - يتلَهَّف فيها الناس إلى المكان الظليل والماء البارد ليجدّه السابقون والصالحون على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، وهؤلاء الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم وأنهم أول الناس وروداً إلى الحوض تجمعهم صفة واحدة أنهم زاهدون في الدنيا لا يُبالون برُتبتها ورواتبها وزينتها وقصورها وجنّاتها ومُتعتها، حبّ الله ملكَ قلوبهم والحرص على رضوانه أنساهم كل متع الدنيا فكافأهم الله بهذا السَّبْق إلى الحوض.

وحين نتأمل ما وصفهم به النبي صلى الله عليه وسلم في رؤوسهم الشَّعْبَة ووجوهمم الشاحبة وأن الناس لا يقدمونهم في الرتب والمناسبات نجدهم حريصين على أن يبتعدوا عن كل هذه المظاهر لدنياهم كما نجدهم حريصين على أن يقدموا كل شيء لدينهم، هؤلاء هم الذين انتصروا في (بدر) وفي (حنين)

## في ذكر مساحة الحوض لما بين عدن وعمان الأردن إشارة لبركة هذه البلاد ممتدة من بلاد الشام إلى بلاد الجزيرة لتكون ميداناً للجهاد والدعوة إلى الله

صدقهم وجهادهم ونصرتهم لدينهم وإثارتهم للعمل للإسلام ونصرتهم على كل المكاسب والأرباح الدنيوية، ثم يبين الله تعالى من هم السابقون فيقول: **{إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ . وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ هَاهُنَا سَابِقُونَ}** [المؤمنون: ٥٧-٦١].

### وقفات عند معاني الآيات:

إن المتدبر في هذه الآيات يجد منهج الإسلام في إصلاح الفرد والجماعة لتكون أمة العطاء والبذل والجهاد، ويبدأ بالأفراد من تعظيمهم لله وخشيتهم له **{الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ}**، ثم التزامهم بأحكام ربهم وآياته حتى تكون حياتهم الشخصية والاجتماعية مهتدية بآيات الله **{وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ}**، ثم إخلاصهم لله فلا يقصدون إلا وجهه في أعمالهم كلها وفي نفقتهم وصدقاتهم حتى إذا أعطوا وقدموا للجهاد والفقراء وأصحاب الحاجات أعطوا وقدموا وأيديهم على قلوبهم يخافون أن لا يقبل عملهم، **{وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ . وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا} أي يقدمون ما قدموا من صدقات وأعمال خير {وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ هَاهُنَا سَابِقُونَ}**.

### مدارس التربية والتوجيه للمجتمع الإسلامي:

وإننا نجد أن الجامعات والمدارس ودور العلم والعلماء في المجتمع الإسلامي كانت رسالتهم الأولى أن يعدوا هذا الجيل الرباني القرآني الذي أخلص عمله وجهاده لله رب العالمين. وإذا درسنا كيف واجه المسلمون التتار وأن الإمام العز بن عبد السلام وإخوانه من العلماء الربانيين هم الذين أعدوا الجيش وبعثوا فيه روح الجهاد والمقاومة، وكان السلطان قُطر والظاهر بيبرس وراء هذا النصر حتى إذا ما اشتد الأمر عليهم في معركة عين جالوت التي حشد فيها التتار قوتهم وحشد المسلمون قوتهم وتضعف الجيش المسلم قليلاً فإذا بالظاهر بيبرس يرفع عِمتَه وينادي الجند الحريصين على حوض النبي ﷺ: وإسلاماه، وإسلاماه، فانتفض جند الإسلام كالصواعق من جديد وقتلوا قائد التتار وهزمهم شر هزيمة على أرض عين جالوت، وها هم قادة الإسلام وعلماءه يعودون من جديد ليصنعوا الانتصارات بإذن الله والقدس تنتظرهم وفلسطين وأهلها ينادون: حي على الجهاد، حي على النصر.

اللهم اجعل لنا نصراً من عندك تعز به أوليائك وتذل به أعداءك، إنك نعم المولى ونعم النصير.

للدعوة محارِبين للفساد والمفسدين.

٣- وفي تاريخ الرسل والنبوات وفي تاريخ الدعوة الإسلامية ومواجهتها لأعداء هذا الدين نجد هؤلاء الذين انطلقوا وراء قيادة رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين بإحسان فطهروا بلادهم من رجس الرومان والصليبيين والتتار وأنقذوا هذه البلاد من الكفر والفساد والمفسدين.

٤- وإذا ذكرنا القوة الكامنة في قلب هذه الأمة التي تهيى دوماً جيش المقاومة والنصر برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يظهر في كل زمن تشتد فيه المواجهة والمقاومة، نجد هؤلاء الذين يقتدون بأصحاب النبي والواردين على الحوض في ربيع الإسلام الجديد ونهضته في مواجهة الحكام المستبدين الذين غرسهم المستعمر في بلاد الإسلام ليقوموا بتنفيذ مخططاته في تعطيل الجهاد وخنق الأمة ومنع أسباب نهوضها والتنكيل بالعلماء والدعاة وقادة التحرير فانتفضت الأمة على طاغية تونس وطاغية مصر وطاغية ليبيا وطاغية الشام وها هم في طريقهم لاستكمال تحرير بلادهم وهم ينظرون إلى الحوض وينتظرون ملتقى النبي الحبيب والبشرى الكريمة، زاهدين في الدنيا ورتبها ورواتبها وزينتها ومجاهدين لإعلاء كلمة الإسلام وتحرير الأرض والمقدسات.

### أبطال غزة وفلسطين:

وما أصدق وصف هؤلاء السابقين إلى الحوض في رجال الجهاد والدعوة في غزة وفلسطين وقائدهم الإمام المجاهد أحمد ياسين وإخوانه الذين واجهوا الحصار والجوع وأسباب الموت وصبروا وصابروا وهم ينتظرون حوض المصطفى ﷺ.

### معنى السَّبْق في المقاومة والمجاهدة:

كثيرون من الناس يلوذون بالصمت والسكون ومنتظرون النتائج والثمرات محافظين على دُنياهم ومصالحهم، ولكن السَّبْق يعني أن لا تقف متفرجاً تنتظر النتائج وإنما تنطلق إلى إخوانك المجاهدين لتكون معهم، وتعرف أن تجارتك ووظيفتك ودنياك لا تؤمن لك ما تبغيه من نعيم في الدنيا ولا في الآخرة وإنما النعيم النعيم هو ما وعد الله به المؤمنين والمجاهدين المنتصرين لدين الله.

### تصحيح المفاهيم الخاطئة:

وفي قوله تعالى: **{أَحْسِبُونَ أَنَّا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ . نَسَارِعُ هُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ}** [المؤمنون: ٥٥-٥٦] أي: أيجسب هؤلاء المتفرجون المنتظرون أن ما هم فيه من نعيم ومال وتجارة ورتب ورواتب تهيى لهم الخيرات عند ربهم؟ بل لا يشعرون أن هذا استدراج وامتحان ليظهر



## عبقريّة رجل..

# رجب طيب أردوغان

حمزة حيمور

اختار أن يكون مدافعاً عن حقوق المظلومين في العالمين العربي والإسلامي، كسب تأييداً شعبياً واسعاً، ترعرع على مشارف البحر الأسود، أجبره ضنك الحياة وقسوتها على بيع البطيخ صغيراً، ليساعد والده الفقير، وليمكن من إكمال دراسته، تمكن خلال فترة وجيزة من تغيير وجه تركيا في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كافة. «الشيخ رجب» لقب أطلقه معلم التربية الإسلامية على أردوغان، بعد أن دُش من رفضه الصلاة على صحيفة تحمل في صفحاتها صوراً لنساء سافرات. ترعرع الفتى ذو الأصول القوقازية، وبلاده تفتقد كل هويتها وثقافتها الإسلامية، بعد أن عصفت بها العلمانية، التي أرسى مبادئها الرجل الصنم «كمال أتاتورك»، حيث قضى على ملامح إسلامية الدولة، فكان الهاجس الذي لا يفارق تفكير أردوغان هو تغيير الواقع المرير الذي وصلت إليه بلاده.

بدأ أردوغان المولود في العام ١٩٥٤ حياته السياسية في حزب الخلاص الوطني بقيادة، مؤسس الإسلام السياسي في تركيا البروفيسور «نجم الدين أربكان» في نهاية السبعينات، لكن مع الانقلاب العسكري الذي حصل في ١٩٨٠، تم إلغاء جميع الأحزاب، وبحلول عام ١٩٨٣ عادت الحياة الحزبية إلى تركيا وعاد نشاط أردوغان من خلال حزب الرفاه، خاصة في محافظة اسطنبول، وبحلول عام ١٩٩٤ رشّح حزب الرفاه أردوغان إلى منصب عمدة إسطنبول، ونجح فيها.

تمكّن من انتشار بلدية اسطنبول من ديونها التي بلغت ملياري دولار، إلى أرباح واستثمارات وبنمو بلغ ٧٪، بفضل عبقريته ويده النظيفه وبقره من الناس ولا سيما العمال.

لم ييأس خصومه من وضع العراقل والعقبات في طريقه، حتى رفع ضده المدعي العام دعوى تقول بأنه أجاج التفرقة الدينية في تركيا، وقامت الدعوى بعد إلقائه شعراً في خطاب جماهيري - وهو مميز في الإلقاء - من



ارتقى  
بالاقتصاد  
التركي  
ليصبح ثامن  
أقوى اقتصاد  
في العالم

ديوان الشاعر التركي الإسلامي ضياء كوكالب، وألقى هذه الكلمات: (مساجدنا ثكناتنا... قبابنا خوذاتنا... مآذنا حرابنا... والمصلون جنودنا.. هذا الجيش المقدس يحرس ديننا). فحكمت المحكمة بسجنه (٤) أشهر.

ويا له من مشهد، حينما توافدت الحشود إلى بيته المتواضع لتوديعه وأداء صلاة الجمعة معه في مسجد الفاتح، وبعد الصلاة توجه إلى السجن برفقة (٥٠٠) سيارة من الأنصار.

بعد توليه رئاسة الحكومة في مارس ٢٠٠٣، عن حزب العدالة والتنمية الذي تمكّن من حصد غالبية مقاعد البرلمان، اعتمد أردوغان سياسية تصفير الأعداء، فأعاد لتركيا مكانتها في العالم، فبدأ بالداخل التركي، فمدّ يد المصالحة مع الأكراد ورفع شعار الحوار معهم، وانطلق إلى دول الجوار فتصالح مع الأرمن بعد عداؤ تاريخي، وكذلك فعل مع أذربيجان، وبدأ يتجه إلى عمق تركيا العربي والإسلامي ففتح الحدود مع سوريا.

ارتقى بالاقتصاد التركي ليصبح ثامن أقوى اقتصاد في العالم، والثاني نمواً بعد الصين، إضافة إلى زيادة متوسط دخل الفرد التركي ليصبح (٢٣) ألف دولار سنوياً.

وأردوغان نصير المظلومين، لم يقبل أن يُهان الشعب الفلسطيني، وأن يُذبح صباح مساء، فأطلق غضبته الشهيرة في منتدى دافوس، فقلب بردها إلى نار لفحت وجوه الصهاينة الحاضرين.

الأسد التركي غادر دافوس احتجاجاً على عدم إعطائه الوقت الكافي للرد على كذب وافتراء رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيريز بشأن الحرب على غزة، وعند عودته إلى بلده من دافوس استقبله في المطار آلاف الأتراك بالورود والتصفيق والدعوات!

أردوغان حصل على جوائز عديدة في حياته السياسية، منها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام.



عبد الله: عصابات النظام قصفت بيتي ودمرت لعبتي

شعبٌ يمتلك أطفالاً مثل عبد الله، من المستحيل أن يُهزَم أو أن يتسرّب إلى نفسه اليأس.



## «تل أبيب»

في مرمى

## صواريخ المقاومة

غزة- الفرقان

دكت صواريخ كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» تل أبيب والقدس المحتلة، كما أسقطت طائرة حربية (إسرائيلية)، وذلك ردّاً على العدوان الصهيوني على قطاع غزة، الذي أسفر عن عشرات الشهداء ومئات الجرحى، وعلى رأسهم القائد العام لكتائب عز الدين القسام أحمد الجعبري.

وأعلنت الكتائب في بيان لها، إطلاق صاروخ بعيد المدى باتجاه مبنى الكنيست بالقدس المحتلة، وتبعد مدينة القدس المحتلة عن غزة (٧٨) كلم.

كما أعلنت قصف مدينة «تل أبيب» (٧٥ كلم شمال غزة) بصاروخ محلي الصنع من طراز قسام (M٧٥).

وأقرت وسائل إعلام عبرية بسقوط صاروخين للمقاومة في «تل أبيب».

ورفع الاحتلال حالة التأهب إلى أعلى درجاتها في كافة المستشفيات الصهيونية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

وقالت القناة العاشرة في التلفزيون العبري على موقعها الإلكتروني: «لقد تم رفع حالة التأهب في المستشفيات حيث بات نحو (٥) ملايين

(إسرائيلي) في مرمى صواريخ القسام».

ولأول مرة منذ الاحتلال الغاشم لفلسطين، يستجدي الكيان الصهيوني أمريكا ودول الغرب للتوسط لدى مصر، بهدف التوصل إلى هدنة مع

فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

# أطفال سوريا يتحدون

## بطش النظام السوري

حمزة حيمور

عندما تُقتل البراءة، وتُغتال أحلام الطفولة، ويُهجّر أطفال بعمر الورود من موطنهم لا لذنوب ارتكبوها، سوى أنهم حلموا بالحرية وتمتعت شفاهم بها، سيعترك الذهول والدهشة حينما تسمع لأمانيتهم وأهدافهم؛ فلقد بطشت طائرات الأسد ببراميلها الحارقة بها، واغتالت طفولتهم بدم بارد. «عبد الله أسامة» طفل سوري تشخّ عيناه بالأمل، يروي لـ«الفرقان» مأساة عائلته التي أجبرت على ترك وطنها بعد أن قصفت الطائرات منزلهم في مدينة حلب.

إحدى عشرة سنة قضاها عبد الله يتنقل في حواري حلب وأزقتها، ويتجول داخل قلعتها الشهباء؛ المكان الذي يعيش ويحب.

سألت عبد الله عن ما شاهده من أفعال جيش النظام، وهنا قاطعني بكل ثقة وجرأة، وقال: «هذا ليس جيشاً وإنما عصابات أسدية». ثم أسهب في الحديث: هذه العصابات قصفت بيتي وعذبت ابن عمي، ودمرت غرفتي».

ويتساءل الطفل: ماذا فعل ابن عمي حتى يُحرق جسده، ويكوى بأعقاب السجائر؟

ويتابع: لم أفعل شيئاً للنظام حتى يحطم غرفتي، ويدمر لعبتي، ويقتل أصدقائي.

النظام السوري قتل أمانى الأطفال، فحول مشاعرهم الرقيقة المرهفة إلى حقد دفين، يقول الطفل عبد الله: إن أمنيته أن ينتهي عهد بشار الأسد لأنه قتل أحلامه وطفولته.

صمت برهة، واستذكر لعبته التي أهدها إياها ابن عمه، فقال: كنت ألعب بها بكل ودّ وسلام، ولم نوذِ أحداً، فلماذا دمّرتها عصابات الأسد؟

تحدّث لنا عن مدرسته (نضال العربي) التي سوّيت بالأرض، ويتابع: «اشتقت كثيراً لمدرستي وأصدقائي». ويدعو الله أن يكون (أبو علي) بائع

المقصف على قيد الحياة، حيث كان يشاركهم اللعب ويعدّ لهم الطعام. خيّرت عبد الله بين أن أنشر اسمه صريحاً أو أستعيض بأخر مستعار،

فصرخ بصوت مرتفع: أنا لا أخاف، ف(بشار) قتل الخوف بداخلنا. هي أحلام بريئة، وكلمات خرجت من القلب، لطفل ما زال يبحث

عن كُرّاسه وأعباه وسط ساحة من الدماء.



# 2012

إعداد: مجاهد نوفل

حسني مبارك، واغتيال «هاكان فيدان» نائب رئيس المخابرات التركي، المعارض لأردوغان، ومقتل «بن عويز شامير» قائد جهاز المعلومات الخارجية في الشاباك الإسرائيلي، وإقالة رئيس المخابرات السعودية «مقرن بن عبد العزيز».

١٤/١٠/٢٠١٢م: رائد الفضاء النمساوي (فيليكس باومغارتنر) سجّل رقماً عالمياً في السقوط الحر من طبقة (الستراتوسفير) أي من ارتفاع (٣٩) كلم، ووصلت سرعته إلى (١٣٢٤) كلم/ساعة، مخترقاً بذلك سرعة الصوت في الهواء.



٢١/١٠/٢٠١٢م: الرئيس القطري الشيخ حمد بن جاسم آل خليفة، أول رئيس عربي يزور غزة، في خطوة لكسر الحصار عنها.



## الفرقَات العام ٢٠١٢م

١/٢/٢٠١٢م: زلزال بقوة (٧) درجات على مقياس (ريختر) يضرب اليابان.

٢٥/٢/٢٠١٢م: عبد ربه منصور هادي رئيساً لليمن بعد التوافق الوطني الذي أجمع عليه حزب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب تكتل اللقاء المشترك.

٢٤/٦/٢٠١٢م: فوز المرشح الإسلامي الدكتور محمد مرسي برئاسة جمهورية مصر العربية.



٧/٧/٢٠١٢م: أول انتخابات برلمانية ليبية بعد الثورة التي اندلعت ضد نظام القذافي في (١٧/٢/٢٠١١م)، وتشكيل حكومة برلمانية برئاسة (علي زيدان).

١٨/٧/٢٠١٢م: تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق، ومقتل (٤) من كبار القادة الأمنيين في النظام السوري، وهم: وزير الدفاع السوري داوود راجحة، ونائبه آصف شوكت، ووزير الدفاع السابق العماد حسن توركماني / رئيس خلية الأزمة، ورئيس مكتب الأمن القومي هشام اختيار.

١٩/٧/٢٠١٢م: وفاة «عمر سليمان» نائب الرئيس المصري المخلوع





٢٨/١٠/٢٠١٢م: الإعصار (ساندي) يضرب شرقي الولايات المتحدة الأمريكية، ويتسبب في فيضانات ضخمة، ويخلف عشرات القتلى والمفقودين، وتُقدّر الخسائر المادية الناتجة عنه بعشرات المليارات.



٦/١١/٢٠١٢م: فوز الرئيس الأمريكي «بارك أوباما» بولاية رئاسية ثانية، متقدماً على منافسه «ميت رومني».

١٤/١١/٢٠١٢م: عدوان صهيوني هجمي جديد على قطاع غزة.

٢٠١١-٢٠١٢م

\* تواصل مسلسل التهويد الصهيوني لمدينة القدس والمسجد الأقصى.

\* تواصل الثورة السورية المطالبة بإسقاط النظام.

### عرض خاص

جهاز ملون  
9 قراء  
50 كتاباً



جهاز اقرأ  
الآن

65

ديناراً فقط لا غير

### القلم القرآني الشامل 8GB

يحتوي على :

1. مصحف ورقي 20\*14 سم / أو 24\*17 سم
2. صحيح البخاري ناطق
3. صحيح مسلم ورياض الصالحين ناطق
4. القاعدة النورانية الناطقة
5. قاموس تعليم اللغات الناطق
6. شاحن + قلم ناطق + سماعات



### الميزات

مجرد تمرير القلم على صفحات المصحف تقرأ الآيات والسور بصوت أحد القراء بالإضافة إلى الميزات التالية :

1. 10 قراء للقرآن الكريم
2. 10 لغات للقرآن الكريم
3. شرح أحكم التجويد
4. القراءات القرآنية
5. أسباب النزول
6. تفسير الجلالين

حجم 24\*17 سم

65

ديناراً فقط لا غير

خصم خاص  
بمناسبة حلول  
شهر رمضان المبارك

حجم 20\*14 سم

55

ديناراً فقط لا غير



وهذه الحبيبات تتكون من صفائح معدنية مترابطة بعضها فوق بعض (٢) ملتصقة في حالة سكونها، وهي ما عبّر عنه القرآن بقوله سبحانه {وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً} وفي قوله {خَاشِعَةً}. كما يوجد بين هذه الحبيبات فراغات هوائية.

وتحمل الحبيبة على سطحها شحنات كهربائية سالبة.

أولاً: الاهتزاز:

إذا نزل ماء المطر على التربة يحدث فيها الاهتزاز الدقيق الذي أشار إليه القرآن بقوله: {فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ} وذلك بسبب ما يأتي: أ- تساقط قطرات المطر على حبيبات التربة، فتنشأ فيها حركة آلية (ميكانيكية).

ب- حركة جزيئات الماء «الحركة البراونية» إذ إن حبيبات التربة الموجودة في الوسط المائي تهتز بسبب حركة جزيئات الماء، وهذا الاهتزاز عملية خفية لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة.

وعلى الرغم من أن الميكروسكوب الضوئي اخترع عام ١٥٩٠م (٣)، فإن ظاهرة اهتزاز الجزيئات في الوسط المائي لم تشاهد إلا في عام ١٨٢٧م على يد عالم النبات الأسكتلندي روبرت براون، وكان يعتقد في بداية الأمر أن الحركة الاهتزازية الذبذبية مقتصرة على حبوب اللقاح الحية في النبات إذا وضعت في وسط مائي، ثم وجد بعد ذلك أن هذه الحركة نفسها تحصل لحبوب اللقاح الميتة. ومع تقدم العلم ثبت أن هذه الاهتزازات تحصل للجسيمات الدقيقة العالقة في الماء ولو كانت جسيمات من الزجاج أو الجرانيت أو الدخان أو غيرها كحبيبات التربة، وأنها تحصل بسبب اهتزاز جزيئات الماء (٤).

ج- طرد الماء للهواء الموجود في الفراغات بين تلك الحبيبات، فيحدث اهتزازاً في حبيبات التربة، وكلما كانت الحبيبات دقيقة كانت الفراغات بينها أدق، تعجز العين المجردة عن إدراكها وإدراك حركة الماء خلالها وما يحدثه الماء من اهتزاز لتلك الحبيبات.

د- ظهور الشحنة الكهربائية على سطوح الحبيبات بسبب نزول المطر والذي يسبب عدم استقرارها، وحدث حركات اهتزازية لا يمكن سكونها إلا بعد تعادل هذه الشحنات بأخرى.

ثانياً: الربو (٥):

فعندما تهتز الصفائح الصغيرة الرقيقة المكونة لحبيبات التربة فإنها تتيح الفرصة لدخول الماء وأيونات (٦) العناصر الذائبة فيه إلى الشقوق المسطحة بين الصفائح الرقيقة فتتبادل الصفائح وتربو الحبيبات وتتفتخ (٧) بسبب خزن الماء بين صفائح الحبيبات. كما تحاط الحبيبة

# {فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ}



د. عبد المجيد الزنداني  
رئيس جامعة الإيمان - اليمن



قال تعالى: {وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} [الحج:٥] وقال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لُمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [فصلت:٣٩]. بين الله تبارك وتعالى في هاتين الآيتين أثر الماء وأهميته لحياة الأرض وإنباتها من كل زوج بهيج، وسنين وجه الإعجاز في ربط القرآن الكريم بين نزول الماء وبين اهتزاز التربة، وربوها، وإنباتها من كل زوج بهيج، فالماء مذيب عام للمعادن التي تحتويها التربة، ووسط تدخل من خلاله المواد المذابة إلى النبات وتحرك خلال أنسجته.

وتتكون الأرض من ثلاثة مكونات هي:

١- مادة التربة الصلبة المكونة من المواد المعدنية والعضوية.

٢- محلول التربة المكون من مواد التربة الذائبة في الماء.

٣- الهواء المتخلل لحبيبات التربة ومساماتها.

وتشتمل المادة الصلبة للتربة على حبيبات ذات أحجام متباينة تتدرج من حبيبات خشنة ذات قطر (٢) ملم إلى حبيبات ناعمة جداً يصل قطرها إلى أقل من ميكرون. (١).

## ذكر القرآن اهتزاز التربة وربوها عند نزول الماء عليها، والتي لم يدرك الإنسان تفاصيلها إلا بعد تقدّم علم التربة وتطور أدواته العملية

وتصبح مخازن للماء يستفيد منها النبات. حيث تتشرب البذور الموجودة في التربة الماء وتنبت، وتمتصه الشعيرات الجذرية للنباتات فتنمو برحمة الله.

وتفاصيل العلاقة بين اهتزاز حبيبات التربة وربوها وإنبات الأرض خفية لم يدركها الإنسان إلا بعد تقدم علم التربة وتطور أدواته العملية. فأول ملاحظة للاهتزاز كانت في عام ١٨٢٧م على الرغم من أن الميكروسكوب الضوئي، وهو الأداة التي لوحظ من خلالها الاهتزاز، قد اخترع عام ١٥٩٠م - كما مرّ سابقاً -، كما أن الميكروسكوب الإلكتروني الماسح الذي يمكن استعماله في فحص الاتحادات البنائية المكونة لحبيبات التربة لم يخترع إلا في عام ١٩٥٢م. (١٠).

ويتجلى السبق العلمي للقرآن بصورة أكثر عندما نستعرض أقوال المفسرين الذين لم تسعفهم علوم عصرهم في فهم ظاهر الآية الكريمة فاضطر أكثرهم إلى تأويلها وحملها على المجاز.

وإخبار القرآن بكل وضوح عن هذه الأسرار دليل على أنه منزل ممن يعلم السرّ في السماوات والأرض القائل: **﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾** [الفرقان: ٦] والذي وعدنا في كتابه أنه سيرينا آياته بقوله سبحانه **﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾** [النمل: ٩٣].

الهوامش:

- ١- الميكرون: (٠.٠٠١) من المليمتر.
- ٢- يمكن الكشف عنها باستخدام الميكروسكوب الإلكتروني.
- ٣- اخترع الميكروسكوب الضوئي على يد زكاريا جانسن في هولندا. راجع موسوعة أكسفورد، المجلد (٩)، ص (١٠٥).
- ٤- انظر «مدخل إلى فلسفة العلوم العقلانية المعاصرة وتطور الفكر العلمي» د. محمد عابد الجابري، ص ٣٢٣.
- ٥- ربت الأرض ربواً: عظمت وانتفخت.
- ٦- أيونات: مفردا أيون، وهو ذرة أو مجموعة من الذرات فقدت أو اكتسبت إلكترونات.
- ٧- راجع كتاب «أساسيات فيزياء التربة» للدكتور دانييل هليل - الطبعة العربية، ص (١٠٤).
- ٨- الكهرباء الساكنة.
- ٩- ينبغي التفريق بين تشعب التربة وبين انتفاخها؛ فالتشعب يعني امتلاء الفراغات بين حبيبات التربة بالماء وهذا يمكن أن يحصل في وقت قصير. أما الانتفاخ، فسببه تغلغل الماء في أجزاء حبيبة التربة المفردة، وهذه عملية بطيئة وخاصة في التربة الطينية؛ الأمر الذي يتطلب غمر بعض أنواع التربة بالماء مدة طويلة لتنتفخ.
- ١٠- اخترع على يد المهندس الإنجليزي (سير تشارلز كاتلي).

بأغلفة مائية ممسوكة بقوى الجذب «الكهروستاتيكي» (٨) وهكذا تمتلئ الفراغات بين الحبيبات، وبهذا تصبح حبيبات التربة خزانات مائية صغيرة تكون سبباً في انتفاخ التربة (٩) وزيادة حجمها وإمداد جذور النباتات بالماء بعد انقطاع المطر.

### ثالثاً: إنبات النبات:

وبنزول ماء المطر وخزنه بين صفائح حبيبات التربة وعلى أسطح الحبيبات نفسها يستفيد النبات من ذلك الماء خلال الفترة التي تلي نزول المطر فتبدأ البذور الجافة الموجودة في التربة بامتصاص الماء والمواد المعدنية من الوسط المحيط بها وتتحرك العمليات الكيميائية الحيوية في البذور فتنتب وتنبو الدرناات والأبصال وتصبح مساحة سطحية كبيرة من الشعيرات الجذرية للنباتات معرضة لمحلول التربة مما يسهل عليها عملية امتصاص الماء والعناصر الغذائية.

كما تنشط ملايين الكائنات الحية الموجودة في التربة، فالفطريات والبكتيريا تحول بقايا النباتات والحيوانات إلى مواد معدنية تمتصها النباتات عبر الجذور وتقوم ديدان الأرض بحفر الأنفاق عبر التربة مفسحة المجال لدخول الهواء والماء خلال التربة فتصبح الأرض مخصرة بإنباتها من كل زوج بهيج.

وقد وصف القرآن هذه الحركة الدقيقة لحبيبات التربة والتي لم تشاهد إلا بالمجهر، كما وصف ما يحدث من نمو (ربو) لحبيبات التربة الصغيرة بسبب دخول الماء بين الصفائح المكونة لها، ودخوله بين الحبيبات وما ينتج عن ذلك من خزن طويل للماء فيكون سبباً لاستمرار إنبات النبات ونموه في وقت انقطاع المطر. قال تعالى: **﴿وَوَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾**.

### وجه الإعجاز

ذكر القرآن اهتزاز التربة وربوها بعد نزول الماء عليها، وهما عمليتان دقيقتان غير مشاهدتين ولا محسوستين ولا يمكن إدراكها إلا من خلال استخدام المجهر.

وعملية الاهتزاز والربو لحبيبات التربة يحصل بنزول المطر، وهذا الاهتزاز يمكن الماء - بإذن الله - من التخلل بين الصفائح المكونة للتربة والفراغات بين الحبيبات، فتنتفخ الحبيبات ويزداد حجمها



# منهج سورة الملك

## في زرع الثقة في نفوس المؤمنين



د. نادي صبرا  
دكتوراه التفسير وعلوم القرآن - الأردن

سورة الملك من السور المكية التي عمدت إلى زرع العقيدة الصحيحة وتثبيت دعائمها في نفوس المؤمنين، واستخدمت هذه السور أساليب متعددة هادفة إلى تحقيق هذا الأمر، وسورة الملك وقد اختارها النبي ﷺ لتكون من السورة المميزة التي يتلوها في كل ليلة كما ورد في الحديث الذي رواه الترمذي في جامعه عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ {الم} السجدة، و{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}. (سنن الترمذي بسند صحيح) مما يعني أن تكرارها بهذا الشكل على نفسه رضي الله عنه، وتعليم أمته أن يرددوها يوميًا، يلزم منه أن تكون لها مزية في موضوعها وأهدافها التي ينبغي أن ترتب عليها النفوس، وتشرّبها القلوب، وما يهمننا في هذا المقام الحديث عن أحد أهدافها وهو زرع الثقة في نفوس المؤمنين في وقت هم أحوج ما يكونون إليه في مواجهة الشائعات والأراجيف، والوقوف في وجه الكفر وأهله، من هنا اشتملت السورة على ثلاثين آية تصب في هذا الهدف، تقوّي قلب المؤمن، وتثبت أقدامه، وتوضّح أفكاره عن ربه في مقابلة ما يردّه أهل الكفر من شائعات وما يبثونه من شبهات.

والثقة بالله صفة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ورثها عنهم الأولياء والأصفياء فكانوا في مواجهة المصاعب ثابتين، لا تززعهم أراجيف، ولا ترهبهم قوة أعدائهم، ولا تقعد بهم متاعب الحياة وصعوبات السير في طريق الدعوة إلى الله، فتقدّموا وصبروا وثابروا، وهو ما تريده السورة بالضبط من المؤمن حين يفهم مراد الله منها، وحين تتعمق آياتها في نفسه وعقله وقلبه. قال يحيى بن معاذ: «ثلاث خصال من صفة الأولياء: الثقة بالله في كل شيء، والغنى به عن كل شيء، والرجوع إليه من كل شيء» [شعب الإيمان للبيهقي (٢/٣٥٤)]. ولا شك أن الغنى بالله والرجوع إليه ناشئان عن الثقة به سبحانه، والثقة بالله أسس التوكل، فما توكلت على الله إلا عندما

وثقت أنه حسبك ويكفيك، وهو كذلك مما هدفت السورة للوصول إليه. وقد سلكت السورة مسالك عدة في الوصول إلى هذا الهدف، تمثلت بعض هذه المسالك فيما يلي:

### أولاً: بيان اختصاص الله سبحانه وتعالى بالملك المطلق.

وقد تمثل هذا في قوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} [الملك:١]، قال ابن عاشور: «افتتحت السورة بما يدل على منتهى كمال الله تعالى افتتاحاً يؤذن بأن ما حوته يحوم حول تنزيه الله تعالى عن النقص الذي افتراه المشركون لما نسبوا إليه شركاء في الربوبية والتصرف معه والتعطيل لبعض مراده». وفي هذا إشارة إلى أنكم -أيها المؤمنون- أويتم إلى إله كبير، له الملك المطلق وله السيطرة المطلقة وكل من له ملك أو سلطان فهو بقدر ما أعطاه الله من هذا الملك أو السلطان، وهو حريٌّ أن تطمئنوا إليه وتعتمدوا عليه، فثقوا به وتوكلوا عليه. وقد تداخلت مجموعة من الآيات في الإشارة إلى هذا المسلك مع إشارتها إلى مسالك مستقلة تسير معه في الاتجاه نفسه، وهذا بين في مثل قوله: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا} [الملك:١٥]، وقوله: {فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} [الملك:٣٠]، {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ} [الملك:٢١]، والمقصود أن المسلم إذا اعتقد هذا الأمر وهو أن كل ما في الكون بيد الله وهو صاحب السلطان عليه اطمأن ووثق وتوكل. وهو نظير ما ورد في قوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا}. الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... [الفرقان:١-٢]، وقد استخدم في كليهما الاسم الموصول كمسند إليه للإيدان بأن ما في حيز الصلة مما اشتهر به صاحبها فأغنى هذا عن ذكر الاسم صراحة.

وما اشتملت عليه الآية من مفردات بلاغية تصب في اختصاص الله سبحانه بهذا الملك، يبدأ هذا باختيار لفظ {تَبَارَكَ}، ثم استخدام الاسم الموصول، وبعد هذا بتقديم المسند على المسند إليه وهو قوله: {بِيَدِهِ} على {الملك} فهو يفيد الاختصاص، أي الملك بيده لا بيد غيره، وهو قصر ادعائي لا يعتد بملك غيره، فلا تغتروا أيها المؤمنون بما ترونه في أيدي الناس.

### ثانياً: بيان اختصاص الله سبحانه وتعالى بالقدرة المطلقة:

وأول ما يطالعنا فيه قوله تعالى: {... وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الملك:١]، وباقي الآيات ناشئة عنها أو عائدة إليها أو تدور عليها كأنها محور تلتفت حولها، ابتداءً من ذكر أمثلة على هذه القدرة المطلقة {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ...} [الملك:٢]، {قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ...} [الملك:٢٣]، {قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ...} [الملك:٢٤]، والمقصود أن المسلم يجب عليه أن يعتقد اعتقاداً جازماً أن الله قدير على فعل هذه الأشياء، لا يعجزه شيء منها، فإذا تشرب قلبه هذه العقيدة اطمأن إليه ووثق به وتوكل عليه.

## السورة كلها تصب في هدف زرع الثقة في نفوس المؤمنين في مواجهة الشائعات والأراجيف، فثقوي قلوبهم وثبت أقدامهم

ثالثاً: التعريف بالله من خلال أسماؤه وصفاته:

ومعرفة الله سبحانه ترفع نفس المؤمن، وتربطه بخالقه كلما ازدادت معرفته بهذا الخالق، ومن هنا حرصت السورة وآياتها على بيان مجموعة من صفات الله تعالى وتحقيق أثرها في حياة المؤمن، وقد وردت مجموعة من الأسماء والصفات في السورة: {بِيَدِهِ الْمُلْكُ...}، {وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}، {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ...}، {خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ...}، {... وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ...}، {... إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ}، {ما يمسكهن إلا الرحمن...}، {قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ...}، وهكذا يتوالى ذكر أسماء الله وصفاته ليمتلئ قلب المؤمن بها وتتأثر بها حياته، وكل هذا يصب في تمتع المؤمن بالثقة بهذا الرب تبارك وتعالى وهو مما لا يخفى.

رابعاً: بيان الهدف من وجود الخلق:

ويتمثل هذا المسلك في قوله تعالى: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا...} فإن المسلم يعتقد أن الرب تبارك وتعالى لا يعيب في هذا الكون، ولم يخلق شيئاً سدى، فإذا قر في نفسه هذا الأمر وارتبط بمن هذه صفته أيقن أنه وحده القادر على الوصول به إلى بر الأمان، فاطمأن إليه ووثق به.

خامساً: الكلام عن اليوم الآخر ومصير المؤمن والكافر:

وهذا الأمر له ارتباط بالمسلك السابق، والكلام عن اليوم الآخر كلامٌ عن ركن من أركان الإيمان التي لا يتم إيمان المرء إلا به، ولا تخفى آثاره على المؤمن في حياته الدنيا، واعتقاد الشخص بهذا اليوم يدفعه للسير والعمل ومواجهة الدنيا بما فيها من مصاعب ومتاعب وآلام ما دام واثقاً أن العاقبة مأمونة، والنتيجة مضمونة محفوظة، ويتمثل هذا المسلك في مجموعة من الآيات {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ...} {الملك: ٦}، {إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ...} {الملك: ١٢}، {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ...} {الملك: ٢٥}، {فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً...} {الملك: ٢٧}، فكل آية من هذه الآيات تمثل جانباً من جوانب اليوم الآخر وما ينتظر المؤمن والكافر من مصير.

سادساً: التذكير بنعم الله سبحانه وتعالى على الخلق:

ونعم الله كثيرة متعددة {وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا} {إبراهيم: ٣٤}، وعادة القرآن الكريم التذكير بهذه النعم وامتنان الله على خلقه بها، ووعده بمضاعفتها وزيادتها وحفظها على المرء، ويطالعا في هذا المسلك قوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}. وتبارك: أي تعظم خيره، هذا الخير الذي يفيض به على الناس دون أن ينقص من ملكه شيء، أفلا

يثق المؤمن بمن بيده ملكوت السماوات والأرض، ويعضد هذا قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ...} {الملك: ١٥}، {قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ...} {الملك: ٢٣}، {قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ...} {الملك: ٢٤}، {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} {الملك: ٣٠}.

فهذا التذكير بنعم الله تعالى بما يحمله من معاني التعهد بأن كل ما يطلبه الإنسان لحياته، وبأن كل ما يرحوه لتسير هذه الحياة بشكل ميسر مفيد موجود عند خالق هذا الكون المالك لكل ما فيه، المتصرف بكل ما فيه، هذا التذكير ينثر بذور الثقة بالله تبارك وتعالى والاطمئنان لما عنده، فالرجو من ثم ألا يركن المؤمن إلا له سبحانه، فلا تقعه صوارف الدهر وعوادي الحياة، ولا تُرهبه مؤامرات أعداء الله وتكالبهم عليه، ولا تفت في عضده شائعات المناوئين وأراجيفهم.

سابعاً: الكلام عن الرزق واختصاص الله به:

وهذا المسلك يتمثل في قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ...} {الملك: ١٥}، ثم أفرده بقوله: {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ} {الملك: ٢١}، وهو - وإن كان داخلياً في المسلك الذي قبله - إلا أن تخصيصه بالكلام بعد التذكير العام بشي بدوره في جمع انتباه المؤمن ليضع ثقته بالرازق سبحانه فيطمئن قلبه وتسكن نفسه فلا يتشتت فكره ولا يخاف أحداً من المخلوقات ما دام يوقن أن ليس بيده نعمة يسلبها إياه أو رزق يحجبه عنه.

ثامناً: الكلام عن النصر في مواجهة الغير:

وهو متمثل في قوله تعالى: {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي عُرُورٍ} {الملك: ٢٠}، فكما أنه استفهام يُنكر على المؤمن أن يعتقد أن مسارات النصر تمر في طريق غير طريق الله، فهو تعهد من الله تبارك وتعالى أن يُنعم عليه بالنصر، ويمن عليه بالظفر، بعد أن أيقن المؤمن بملك الله المطلق وقدرته المطلقة وتكفل الله له بالنعم والرزق والمصير الآمن.

تاسعاً: دعوة المؤمن للتحدي:

وهي دعوة جاءت متوجهة لجميع ما سبق، فإذا يمنع المؤمن بعد كل ذلك أن يتقدم بدينه؟ وما الذي يقعد به عن نشره ونصرته؟ وما الذي يثبطه عن القيام بواجباته تجاهه؟! {قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} {الملك: ٢٩}.



## فضائل القراء من أهل الحرمين:

وهل يمكننا حصر فضائل أئمة الحجاز والحرمين؟ إذ لولا اجتماع الفضائل العظيمة فيهم لما قُدِّموا في حرم رسول الله ﷺ وفي حرم خليل الله -المسجد الحرام-، ذلك الذي إليه مآب الناس، وهو منزل الوحي ومنيع الرسالة وموضع النبوة. فهؤلاء الأئمة هم خلفاء الله في الأرض، حفظوا تراث النبوة وحافظوا عليه، بل أفنوا معظم سني أعمارهم في الحفظ والتحفيظ وفي الدرس والتدريس، فذلكم أبو جعفر -يزيد بن القعقاع- إمام الناس بالمدينة وقد أقرأهم في مسجد رسول الله ﷺ تسعاً وخمسين سنة، ومن ورعه المميز قال: ما شربت لتلميذ قط شربة ماء، وكانت له ابنة حافظة للقرآن، طلبها المهاجرون والأنصار فلم يزوجها إلا لعالم بالقرآن هو شيبه بن نصاح، فقليل له في ذلك، فقال: زوجتها من يملأ بيتها قرآناً، فقليل: إذا سيولد بينهما مصحف! ولما مرض أبو جعفر مرضه الذي توفي فيه رأوا بياضاً يصعد من صدره إلى عنقه، فحكّم الناس أن ذلك نور القرآن.

وذلك نافع، الذي أمّ الناس في مسجد رسول الله ﷺ خمساً وسبعين سنة، قال الليث بن سعد: قَدِمْتُ المدينة ونافعُ إمام الناس في القراءة لا يُنازع، كيف لا وهو الإمام بالرغم من توافر المهاجرين والأنصار والتابعين، وقد روي أنه كان إذا تكلم يُشَمُّ من فيه رائحة المسك، فسُئِل: أتتطيّب كلما قعدت تقرئ؟ فقال: ما أمسّ طيباً ولكني رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يقرأ في في، فمن ذلك الوقت أشمّ من في هذه الرائحة!

وذلكم ابن كثير، الذي أمّ الناس في المسجد الحرام أربعين سنة، كان فقيهاً عالماً مقرئاً، اختار التبتل والانقطاع للقرآن، حتى كان يخرج في الحرّ إلى الرمضاء فيقلب وجهه وخديه فيها ويقول: يا ليتني خرجت من هذا الأمر كفافاً لا لي ولا عليّ، قال مجاهد: لم أر فيمن قرأ عليّ مثل ابن كثير، وقدمه في زمانه وجعله خليفته.

وقد سنّ ابن كثير نظام السبق في القراءة، أي تقديم الحاضر أولاً ثم الذي يليه، ويقول: لا آخذ على أحد من أبناء الدنيا قبل الفقراء إلا بالسبق!

## ومن قرّاء الكوفة:

نذكر الإمام حمزة بن حبيب الزيات -يرحمه الله-، ذلك المقدم في عصره، لا تكاد فضائله تُحصى، قال طلحة: انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة حتى قالوا: كاد أن يكون ملكاً، وقد ورد عنه أنه قال: والله ما أكلت لقمة لمن قرأ عليّ قط. وقد كان يوماً على عطش شديد



قال نافع: رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يقرأ في في، ومن ذلك الوقت أشمّ من في رائحة المسك في.

اعلم أخي القارئ أن فضائل أهل القرآن لا تُحصى، فكما أن الله سبحانه قد فضّل كلامه على سائر الكلام فقد فضّل حملة القرآن على سائر الأنام، قال تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا} [فاطر: ٣٢]، وقال رسول الله ﷺ: «أشرف أمتي حملة القرآن». (أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان)، وقال: «إن الله أهلين، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». (أخرجه ابن ماجه وأحمد والدارمي)، وقال ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم).

واعلم أخي أنه لا يعرف الفضل لأولي الفضل إلا أولو الفضل، فقد ورد أن ابن عباس رضي الله عنهما أخذ بزمام راحلة أبي سعيد الخدري ليخدمه فقال له أبو سعيد: لا تفعل يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال ابن عباس: هكذا أمرنا أن نصنع بعلمائنا.

## بعض المصطلحات الدالة على النهضة ومفاهيم حولها

إعداد: د. هناء عبد الله سليمان أبو داود  
قسم الدراسات الإسلامية / كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز - السعودية

تري الباحثة أنّ الحضارات المتعاقبة منذ بدء الخليقة قد اختلفت واتفقت من حيث إنها خادمة للبشرية، وتباينت واختلفت من حيث الوسائل؛ إذ إنّ لكل حضارة أسسها ومقوماتها؛ فالحضارة الغربية مثلاً قامت على ثلاث نزعات: النزعة المادية التي تؤمن بالمادة وحدها في تفسير الكون والمعرفة والسلوك، وتكر الغيبيات، والنزعة العلمانية التي تفصل بين كل مناحي الحياة والدين، النزعة التعصبية؛ فالغرب ينظر إلى نفسه أنه الأفضل عن باقي الحضارات.

وتسهب الباحثة في الحديث عن الطاقة الدافعة للحضارة الإسلامية من خلال المنهج الذي رسمه القرآن الكريم، وأرستّه السنّة النبوية، المنهج الوحيد الذي يُلبيّ مطلب الإنسان روحاً وجسداً، فكراً وسلوكاً، عقيدة وأخلاقاً ومعاملةً، ما يبيح للإنسانية أن تنهض وتتقدّم، والخروج عنه أو الاهتمام بالجانب المادي على حساب الجانب الروحي يؤدي إلى التراجع عن قيادة البشرية؛ فحيثما فقدت الروح سقطت الحضارة وانحطت. يتكون البحث من أربعة مباحث: مصطلح الحضارة، مصطلح التعبير، مصطلح الاستخلاف وعمارة الأرض، قانون وراثه الأرض (صلاح العمران لا الصلاح الروحي).

\* من ملخصات الأوراق البحثية المقدّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

### نعي عالم كبير

ينعى مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم وأعضاء الجمعية ومجلة الفرقان في الأردن بمزيد من التسليم بقضاء الله المرحوم بإذن الله العلامة الأستاذ الدكتور

#### أحمد علي الإمام

مستشار الرئيس السوداني للتأصيل في الفقه السوداني

ونائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون

فمرّ برجل يسقي الماء فقال له: أقرأت عليّ شيئاً من القرآن؟ قال: نعم، فأبى أن يشرب منه ومضى على عطشه!! ودخل عليه سليم يوماً فوجده يبكي فقال: ما يبكيك يا أبا عمارة؟ قال: التفكر في قوله تعالى: **﴿فَمَنْ رُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾** [آل عمران: ١٨٥].

ومن قراء الكوفة أيضاً الإمام الكسائي -يرحمه الله-، حوى الأدب وأبوابه وأخذ النحو وأطرافه، كان مؤدّباً للمأمون والأمين ابني هارون الرشيد، أقامه هارون الرشيد إماماً بمكة، وراه يوماً قائماً أراد أن يلبس نعله فابتدره الأمين والمأمون ليقدا له النعل، فقال هارون: أيّ الناس أعزّ اليوم؟ فقال القوم: أمير المؤمنين. فقال: بل الكسائي الذي يخدمه الأمين والمأمون، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما رأيت أعلم من الكسائي بالقرآن.

#### ومن قراء البصرة:

سيّد القراء وعالم عصره أبو عمرو بن العلاء. كان عالماً بالعربية والقرآن والشعر وأخبار العرب وأيامهم، قال الأصمعي: «سألت أبا عمرو عن ثمانية آلاف مسألة من الشعر والقرآن والنحو والعربية فأجاب فيها كأنه في قلوب العرب. وقد راوده أمير البصرة أن يناظر الخليل بن أحمد -يرحمه الله- فقال الخليل: إني شيخ كبير، وعلمي عتيق، وربما يقع عليّ النسيان، بينما أبو عمرو شابّ وعلمه طريّ، فتكأأ عن المناظرة، فكيف بك بمن لم يناظره الخليل، وقال فيه أحدهم:

فقل في سيّد القرآن قولاً غير بهتانٍ

أبو عمرو كموج البحر يعلو كل بنيان

غزير العلم بالقرآن لا ساه ولا واني

تقيّ فاضلٌ برّ نقيّ الذيل ديّان

أديبٌ كاملٌ طبُّ لبيبٍ حبر قرآن

وقال سفيان بن عيينة -يرحمه الله-: رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقرأت عليه القرآن كله، وقلت: يا رسول الله، على قراءة من أقرأ؟ قال: اقرأ على قراءة أبي عمرو!

وبعد، فهذا ما تيسّر جمعه من أخبارهم وفضائلهم، وإن كان لنا قول فلي ولاخواني القراء أقول بما قاله رب العزة والجلال في محكم التنزيل:

**﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾** [الأنعام: ٩٠].



# الفرقان: حوار الأدبية والشاعرة نبيلة الخطيب

أجرى الحوار: أحمد ظاهر أبو عمر  
مدير التحرير

رئيسة المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن

حصلت الشاعرة على الجائزة الأولى في كثير من المسابقات المحلية والدولية

- تُعدُّ رسالة ماجستير في الجامعة الهاشمية بعنوان: «الصورة الشعرية عند نبيلة الخطيب» للباحثة إيمان غازي الجمل.  
- تُرجمت بعض أشعارها إلى الإنجليزية والفرنسية والأوردية وبعضها تحت الترجمة إلى لغاتٍ أخرى.  
- لها إنتاج أدبي وافر ومتعدد للأطفال منشور في كتب منهجية وصحف ومجلات، ومسجل على أشرطة وأقراص مضغوطة، منها قصائد ملحنة ومؤداة بأصوات منشدين محليين وعرب.

- لها كتابات لبرامج إيداعية بثتها قناة الرسالة وإذاعة حياة أف أم والتلفزيون الأردني.  
- تم تكريمها في الأردن عدة مرات وفي فلسطين والكويت ومصر.

الفرقان: لماذا (الأدب الإسلامي)؟ ولماذا الخلاف حول هذا المصطلح، وما تعريفه الواسع؟

نبيلة الخطيب: إن الأمة الإسلامية - في وقتنا الحاضر - تعيش في طوفان من النكبات، وهي تواجه الآن ضربات الأعداء: كالصهيونية العالمية، والاختراقات الإسرائيلية، وتهويد القدس، والحملات ضد الإسلام..  
ومع اشتداد هذه النكبات والمآسي انبثقت صحوتان: صحوة فكرية يسري في أعطافها عاطفة إسلامية إيمانية قوية، وصحوة نضالية تتمثل في الانتفاضة الجهادية في فلسطين وكشمير، والفلبين، وغيرها.  
ومن ثم كان لا بد من صحوة أدبية تستمد الإسلام والقيم الإنسانية العليا، وتصل أدب آخر هذه الأمة بأدب أولها، وقد تمثلت هذه الصحوة في الأدب الإسلامي.



نبيلة الخطيب في سطور:  
- ولدت الأدبية والشاعرة الكبيرة نبيلة الخطيب في مدينة الزرقاء في الأردن، ونشأت في قرية الباذان قرب مدينة نابلس في فلسطين.  
- حاصلة على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من الجامعة الأردنية عام ١٩٩٦م.  
- عضو مجلس أمناء رابطة الأدب الإسلامي العالمية.  
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وعضو رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو هيئة إدارية في فرع الرابطة في البلقاء.  
- عضو هيئة تحرير مجلة المشكاة المغربية وشغلت عضو هيئة تحرير مجلة أفكار الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م، وعضو هيئة تحرير مجلة وسام للأطفال الصادرة عن نفس الوزارة.  
- عملت في التدريس لمدة عشرين عاماً.  
- تشغل حالياً رئيسة المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن.

- من إصداراتها:  
صبا الباذان، ومض خاطر، صلاة النار، عقد الروح، من أين أبدأ...؟! هي القدس.  
- دخلت أشعارها في رسائل دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه) في عدة دول.  
- تُعدُّ رسالة دكتوراه عن تجربتها الشعرية في جامعة لاهور في باكستان بعنوان: «نبيلة الخطيب واتجاهاتها الشعرية» للباحثة خوش بخت عالية.



## قصيدتي «عاشق الزنبق» فسحة الوجدان في باحة الزمان والمكان

نضيف جانباً على قدر من الأهمية وهو أن رسالة الأدب الإسلامي تحتاج في الغالب إبداعاً فنياً منافساً، ونحن نسعى لأن يؤدي الأدب الإسلامي رسالته ونشق الطريق ونمضي فيه مع ثقتنا أن البقاء للأصلح وإن طال الأمد.

الفرقان: أنت شاعرة مجيدة في فنك الشعري، حُزت على الجوائز الأولى في مسابقات عدة.. هل لك أن تقدمي لقرائنا الكرام فكرة عنها؟

نبيلة الخطيب:

- الجائزة الأولى في الشعر في مسابقة رابطة الكتاب الأردنيين عن قصيدة «عندما يبكي الأصيل» ١٩٩٥م.

- الجائزة الأولى في الشعر في مسابقة الشعراء الشباب في الجامعات الأردنية ١٩٩٦م.

- جائزة السيدة الأولى في الشعر من «مجلة السيدة الأولى» الكويتية عام ٢٠٠٠م، عن مجمل نشاطها الأدبي.

- أفضل عمل محلي - الجائزة الثالثة - في المهرجان الأردني السادس لأغنية الطفل العربي عن قصيدة «أرجوحتي» ٢٠٠٠م.

- الجائزة الأولى في مسابقة رابطة الأدب الإسلامي العالمية للأدبيات عن ديوانها - عقد الروح - حزيران ٢٠٠١م.

- الجائزة الأولى في مسابقة عبد العزيز سعود البابطين الشعرية - الكويت - عن قصيدة «صهوة الضاد» أيلول ٢٠٠١م.

- الجائزة الذهبية في مهرجان الإذاعات العربية - القاهرة - عن قصيدة «اليتيمة» ٢٠٠٣م.

- الجوائز الأولى في مسابقات نشيد الكشاف المسلم لعدة سنوات.

- جائزة البجراوية عن الشعر العربي الفصيح من الخرطوم عام ٢٠٠٥م.

- جائزة أفضل قصيدة في الوطن العربي عن مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الشعرية عن قصيدة «عاشق الزنبق» عام ٢٠٠٨م.

الفرقان: ديوانك (صبا الباذان)، تجلّى فيه إبداعك الشعري، وصدرت حوله دراسات.. وعن قصيدتك (عاشق الزنبق) - قبل أن تحوز على

## إننا نستصحب الأدب الأصيل، أما هم فيستصحبون الدخيل، والبقاء للأصلح

وبها تستكمل هذه «الثلاثية الحميدة» وجودها الحي المنتج الفاعل في مجالات: الفكر، والجهد، والأدب، أو العقل، والسيف، والقلم. والأدب الإسلامي واسع المدى، رحب الآفاق، فهو لا يحجر على الإبداعات التي توافقه، ولا تصطدم بقيمه ومثالياته، ولو كان المبدعون من غير المسلمين؛ لأنها إبداعات «موافقة» أو «محايدة» ويصدق هذا المعيار على إبداعات العقول والقرائح على مدار التاريخ الإنساني كله: من وصف الطبيعة، وتصوير النفوس، والغزل العفيف، والثناء المنصف، والنقد البناء... إلخ.

فلم يبق إذن إلا الأدب الذي ترفضه الفطرة السليمة، وقد قرأنا أن بعض الجاهليين حرّموا على أنفسهم الخمر بمقولة «ما كنت بالأحمق حتى أستر عقلي بيدي».

إننا نستصحب الأدب الأصيل الجليل، أما هم فيستصحبون الطارئ الدخيل، والبقاء للأصلح وإن طال الأمد.

نعم نحن -دعاة الأدب الإسلامي- نصاحب هذا الأصل الكريم الذي يحمل عقب النبوة والصحابة، وجهاد السلف الصالح، بالكلمة التقية النقية النافذة، ونتخذ من الكلمة القرآنية سلاحاً من أسلحة الجهاد الشريف عملاً بتوجيه رب العزة لنبيه مشيراً إلى القرآن الكريم: **{فَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا}** [الفرقان: ٥٢].

الفرقان: برأيك، ما سبب ضعف انتشار رسالة الأدب الإسلامي، في عالمنا العربي والإسلامي؟

نبيلة الخطيب: هذا الضعف يعود لعدة أسباب منها أن الأدب الإسلامي يعاني من مشكلة عامة تتمثل في إحجام المواطن العربي والمسلم عن الاطلاع والقراءة حتى صُتّف بأنه من أضعف الشعوب قراءة -للأسف الشديد- مع أنه صاحب رسالة أول أمر السماء إلى الأرض فيها: **{اقْرَأْ}**، ثم إن المواطن العربي والمسلم لديه أولويات أُجئ إليها إلجاءً وهي المشي دائماً على توفير حد الكفاية المعيشية وبالتالي يصبح الأدب في مؤخرة الاهتمام.. فكيف إذا أضفنا الضعف الترويجي والإعلامي حتى لا يكاد يظهر مع توفر هذه الإمكانيات لغير التوجه الإسلامي بوسائل الدعاية والترويج المختلفة.. ولا بأس أن



شعر (التفعيلة) من الشعر، ولا أرى للشكل قداسة!

الجائزة الأولى - قلت لعدد من المهتمين بالشعر: إن هذه القصيدة إذا قُدِّر لها أن تدخل في منافسة ضمن مسابقة فستفوز بالجائزة الأولى، وقد كان.. بماذا يتميز هذا الديوان عن دواوينك الأخرى، وبماذا تتميز (عاشق الزنبق)؟

نبيلة الخطيب: ديوان «صبا الباذان» ربما ميّزه كونه التجربة الأولى، وقد حمل الكثير من المهّم العام واحتوى على أطول قصيدة لي والتي بثت موجع الخلق منذ آدم عليه السلام إلى ما شاء الله، أما قصيدة «عاشق الزنبق» فهي نفحة الشوق العارم للممكن والمستحيل.. للوطن.. والأهل الأحياء منهم والأموات.. وللطفولة التي غارت في عمق الزمن ولكنها ما زالت ماثلة في الوجدان.. لحقل الزنبق عندما كنت وإخوتي نختبي بين أذياله في غابة من الظل ثم نظرهم للشمس نعدو ونضحك في لعبنا البريء.. للطائر الصغير الذي كانت زنابقنا مائدته الشهية وغصوننا منازل الآمنة.. فقصيدة عاشق الزنبق هي فسحة الوجدان في باحة الزمان والمكان.

الفرقان: ما رأيك بشعر التفعيلة، إذ هناك من يرفضه تماماً؟!

نبيلة الخطيب: شعر التفعيلة قصائده تعتمد الشطر الواحد - أو الجملة الواحدة-، لا تتقيد أشطرها بعدد معين من التفعيلات، فقد يرد الشطر ذو تفعيلتين، يليه آخر ذو أربع تفعيلات، وثالث ذو تفعيلة واحدة وهكذا، فهو يبتعد عن الشكل التقليدي للقصيدة، ويأخذ شكلاً آخر مقدماً المضمون على الشكل. فهو -في رأيي باختصار- شعر ولا أرى للشكل قداسة..

الفرقان: ترأسين المكتب الإقليمي للرابطة في الأردن، كيف وجدت العمل من خلاله؟ وهل من سبل لتطوير أدائه، ونشر رسالته في الأردن؟

نبيلة الخطيب: كل عمل إداري هو مسؤولية وتكليف -أعتبره- شرعياً فالإخلاص له واجب، هذا الشعور هو الذي يحكم عملي.. ولأنها رابطة الأدب الإسلامي فإن العبء ليس هيباً في ظل ما يعاني الأدب الإسلامي بخاصة مما أسلفنا الحديث عنه.. ومن أعبائه الاجتهاد في سبل تطوير الأداء ونشر رسالته في الأردن وغيره..

الفرقان: شكراً جزيلاً لك، وأثابك الله.

# عاشق الزنبق

نبيلة الخطيب

ماذا أتى بك؟ قال: الوجدُ والولهُ... فطرتُ زهواً وختلت الكون لي ولهُ  
وكيف تُقبل، والأيامُ غاديةٌ... عليّ تحمل طيفَ العمر أولهُ؟  
أبعدَ هذا الفراق المرّ تذكّرنِي؟... مَنْ أبرمَ الوعدَ في حينٍ وأجلهُ؟  
يا خِلّ طيفك لم يبرح ذُرَى أُملي... وكلما مسَّ قلبي اليأسُ أملهُ  
أين الخصورُ إذا ما الصبحُ زنّها؟... ونُصرة الفلّ حين الطلّ بللّه؟  
حقلٌ من الغيد لونَ العيد منتشياً... لكلّ قد هوى في البال ميّله  
وكلّ خدّ بوهج الشوق ملتهبٌ... يزداد ذوباً إذا المحبوب قبّله  
الريح تلعب بالأذيال قاصدة... وكلما اشتد فعل الريح أخلجه  
إن أبطأ التّسمُّ والأفنانُ ناعسةً... تراه هبّ رفيفاً كي يُعجّله  
يُصباحُ الزنبق الغافي فيوقظه... يطوفُ بالذّكر حيث السّحرُ أذهلهُ  
يظلُّ بالوردِ مفتوناً يظلُّ به... وإن سَقَتْه عيونُ الورد ظللّه  
فيرشِفُ العمرَ من تلك اللّمي عبقاً... سبحان مَنْ صبّه خمراً وحلّله  
ما كان يبرحُ في الأكمام موردهُ... إلا إذا العبق المكنون أثلّمهُ  
دعوتهُ نحسبي الإصباحَ مُوتلقاً... وبالزنابق قد زينتُ منزلهُ  
بادأتهُ الشّدو حتى شفه خدرٌ... فراح يرقصُ جدلاناً وأكملهُ  
تلا عليّ حديث الروح، ثم إذا... صمتٌ أبحرُ في معناه رتله  
آيٍ: وأيُّ جلالٍ في تأمله... قد أجملَ الكونَ في سطرٍ وفصله  
كقبضة القلب لولا الريش همّ به... نحو الفضاءِ وذاك همُّ أثقلهُ  
كُفسحة العين والإدهاشُ أوسعها... وكرّ نجمٌ بذيل الليل كحله  
حين ارتدى خُصرة الأفنانِ دُكنتها... توشحَ الظلّ أعطافاً وأسدله  
يفرّ كالآهٍ إمّا الوجدُ أطلقها... يرفّ كالقلبِ إمّا العشقُ سربله  
يرقي جراحِي فلا ألقى لها أثراً... كم علّ قلبي في لمحٍ وعلله  
الوقتُ أرسلَ قرصَ الشمس يوقظنا... فأسدلَ الليلُ أستاراً وأغفله  
فعدتُ أسألُ عليّ لستُ حاملةٌ... ماذا أتى بك؟ قال: الوجدُ والولهُ

لا صيني ولا هندي  
من مكة جيتاك مندي

# مندي الرجراج



عمان - شارع الجاردينز - خدمة التوصيل 55 400 55 - 0775540055

Contact Us: facebook/Tazaj.jo

بدأنا من مكة المكرمة



صحي ولذيذ



# معالم القدس الحضارية

وسياسة التهويد الصهيونية  
(التاريخ المصور)

لتكن هديتك  
حضارية مقدسية



• حقوق الطبع و التوزيع محفوظة لدى : شركة مطبعة أروى | • ربح هذا الاصدار بالكامل لصالح دعم القدس و القضية المقدسية

جذونها لدى





Concorde®

You Do What Ever You Can...

Since 1977

Tel : +962 6 5851047

Fax : +962 6 5851048

Amman 11821 - Jordan

P.O Box 2825

E-mail : info@concorde.ws



Winter & Autumn 2012 collection

Follow us on



www.Concorde.ws

- AL-Swaifia Al-Hamrah ST
- AL-Hussein Galleria COM
- Mecca Mall Second Floor
- AL-Swaifia Al-Qemuh ST
- AL-Hussein Al-Husieny COM
- Amman Mall Third Floor

## انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميللي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل ( الجاردنز ) قرب ميدان اليوبيل ، هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩١٢٦٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام

للمفروشات





# مبادئ الفكر

## الاقتصادي الإسلامي



بكريحان  
مساعد مدير عام البنك  
الإسلامي الأردني سابقاً.



يكفل الإسلام للفرد حد الكفاية عن طريق الزكاة التي جعلها فريضة على الفرد المسلم، وفريضة على الجماعة المسلمة (الدولة)، ولم يجعلها مجرد عمل تطوعي

وَالْمَحْرُومُ} [المعارج: ٢٤-٢٥]، وقال تعالى: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ . فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ . وَلَا يُحِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ} [الماعون: ١-٣].

### - حفظ التوازن بين أفراد المجتمع:

يهدف تطبيق الأحكام الشرعية في كل ما يتصل بتحريم الربا، وتنظيم الموارث، وفرض الزكاة، والحث على الصدقة، وتقسيم الغنائم... وغير ذلك من الأحكام، إلى عدم تركيز الثروة في أيدي عدد محدود من الأفراد، وعدم استثارة فئة بخيرات المجتمع دون الفئات الأخرى، وبالتالي فإن تطبيق الأحكام الشرعية يؤدي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، وإلى تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد وبين مصلحة الجماعة، بحيث لا تظغى إحداها على الأخرى. قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَكم رِءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ} [البقرة: ٢٧٨-٢٧٩]. وقال النبي ﷺ في وصيته لمعاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن: «... وأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد في فقرائهم». (صحيح مسلم).

### - احترام الملكية الخاصة:

الإسلام دين الفطرة، والملكية الخاصة - للرجل أو المرأة - هي إحدى العناصر الهامة من عناصر الفطرة البشرية، ولذلك فقد حرص الإسلام على احترام الملكية الفردية وصيانتها، وحرّم سرقته أو اغتصابها، بل وحضّ الإنسان على الدفاع عن حقه في هذه الملكية. قال تعالى: {لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِّلرِّجَالِ} [النساء: ٣٢]، وقال رسول الله ﷺ: «... ومن قتل دون ماله فهو شهيد». (مسند أحمد بإسناد صحيح).

يعرّف الدكتور محمد عبد الله العربي الاقتصاد الإسلامي بأنه: «مجموعة الأصول العامة الاقتصادية التي نستخرجها من القرآن والسنة، والبناء الاقتصادي الذي نقيمه على أساس تلك الأصول بحسب كل بيئة وكل عصر».

وتبعاً لهذا التعريف الموفّق، فإن الاقتصاد الإسلامي مذهب ونظام؛ فالمذهب يمثل المبادئ والأصول الثابتة التي جاء بها الإسلام، والنظام يتعلق بكيفية تطبيق هذه الأصول في مواجهة المشكلات المتغيرة في المجتمع.

### مبادئ الاقتصاد الإسلامي

#### - المال مال الله والإنسان مستخلف فيه:

وهذا يعني أن الملكية الحقيقية للمال (سواء كان نقوداً أو سلعاً أو عوامل إنتاج) تعود لله عز وجل، وأن الإنسان مستخلف على هذه النعم، وعليه أن يسخرها في ما أحلّ الله له، وهذا المبدأ يربط بين الاقتصاد والأخلاق، وبين الاقتصاد والإيمان، وهو ما ينفرد به الفكر الاقتصادي الإسلامي دون سواه. قال تعالى: {وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} [آل عمران: ١٠٩]، وقال تعالى: {وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ} [الحديد: ٧].

#### - ضمان حد الكفاية لكل فرد في المجتمع:

يكفل الإسلام للفرد حد الكفاية - لا حد الكفاف -<sup>(\*)</sup> عن طريق الزكاة التي جعلها فريضة على الفرد المسلم، وفريضة على الجماعة المسلمة (الدولة)، ولم يجعلها مجرد عمل تطوعي.

وتتضح أهمية الزكاة بأن الله جعلها ثالث دعائم الإسلام، وقرن أداءها بإقامة الصلاة، وأخرج من لا يطعم ولا يحض على طعام المسكين من دائرة الإسلام. قال تعالى: {وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ . لِلنَّسَائِلِ

أعطى الإسلام للفرد وللجماعة حرية التملك والإنتاج والاستهلاك والتصرف، ولكنه لم يترك هذه الحرية مطلقة كما في النظام الرأسمالي

- الحرية الاقتصادية المقيّدة بأحكام الشريعة:

وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم (أي الساعة) حتى يغيرها فليغيرها». (السلسلة الصحيحة للألباني).

- ترشيد الاستهلاك والإنفاق:

يحرص الإسلام على تأسيس عادات سلوكية اقتصادية إيجابية، ويربط هذه العادات بطاعة الله عن طريق الأمر بالاعتدال والتوسط في الإنفاق، والحث على بذل الأموال في ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم، والنهي عن الترف والإسراف والتبذير، بل ودعا إلى الحجّر على السفهاء، الذين يبعثرون أموالهم على غير ما يقتضيه العقل. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]. وقال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء: ٥].

\* يعرف علماء الاقتصاد الوضعيون حد الكفاف، بأنه ذلك الحد الذي يبقى على العامل حيًا لخدمة صاحب رأس المال.

مراجع:

١. مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي، د. محمد شوقي المنجري.
٢. التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي، د. عبد الحق الشكري.
٣. أصول الاقتصاد الإسلامي، رفيق يونس المصري.
٤. المفاهيم الأساسية للاقتصاد الإسلامي، بكر ريجان.

أعطى الإسلام للفرد وللجماعة حرية التملك والإنتاج والاستهلاك والتصرف، ولكنه لم يترك هذه الحرية مطلقة كما في النظام الرأسمالي، وإنما قيدها بواجبات وضوابط محدّدة، تحقيقاً للمصالح الفردية وللصلحة العامة على حدّ سواء.

ولذلك فقد حرّم الإسلام الربا والخمر والميسر والاستغلال والاحتكار وحرمان الورثة... وغير ذلك، وهذه كلها قيود على الحرية الاقتصادية للفرد وللدولة في التملك والإنتاج والاستهلاك والتصرف. قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨].

- التنمية الاقتصادية الشاملة:

حثّ الإسلام على العمل وعلى الإنتاج وعمارة الأرض، بل وجعل الله تعالى الإنسان خليفة في الأرض، وجعل العمل قريناً للعبادة. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥]. وقال النبي ﷺ: «إذا قامت الساعة

جمعية الحفاظ على القرآن الكريم

المملكة العربية السعودية

اللجنة المركزية لعلوم الشريعة

مُتَابِقَةُ الْحَمِيَّةِ، الْفَضِيحَاتُ

في أحد الجوانب العلمية الآتية.

- لقمان الحكيم: أب حنون وتربوي ناجح.
- تربية الأولاد على الإيجابية وتحمل المسؤولية.



- صور التشبيه البيانية للإنفاق في سبيل الله تعالى كما تصورها آيات سورة البقرة (٢٦١ - ٢٦٥).
- دراسة لغوية بيانية في قصة قارون من القرآن الكريم.



- دروس وعبر في جهاد النبي ﷺ وغزواته:
- غزوة الخندق / سورة الأحزاب.
- غزوة بني النضير / سورة الأحزاب.
- صلح الحديبية / سورة الفتح.



- طغيان العلم والمال: قارون نموذجاً.
- آيات الابتلاء والمحن كما يعرضها القرآن.



- أسباب النصر والهزيمة كما تصورها آيات القرآن الكريم: طالوت وجالوت نموذجاً.

- آداب الزينة واللباس في ضوء الكتاب والسنة.
- الضوابط الشرعية في التواصل الإلكتروني.



آخر موعد لاستلام الأبحاث مطبوعة في ٢١ / ١٢ / ٢٠١٢ م - والنتائج تعلن في نهاية شهر ١ / ٢٠١٣

للاستفسار: ٠٧٩٥٧٢٧٣٠٥ - ٠٧٨٥٧٢٦٦٩٣ أو دورات علوم الشريعة



على معلم القرآن أن يكون صادقاً مع نفسه  
ومع طلابه، ليدفعهم ذلك إلى حبه واحترامه

- التقوى:

التقوى هي الخوف من الله عز وجل في السر والعلن والالتزام بما أمر الله عز وجل، الأمر الذي يجعل المعلم يراقب الله عز وجل في كل تصرف تصرفه مع طلابه: حضوره، تحضيره، تدريسه، امتحاناته، وسائر أعماله.. دافعه في ذلك الخوف من الله عز وجل وليس الخوف من القوانين والأنظمة والمسؤولين. قال تعالى: {اتَّخَشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [التوبة: ١٣].

- الصدق في القول والعمل:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} [الصف: ٢-٣]. إن من أبرز صفات معلم القرآن الكريم أن يكون صادقاً مع نفسه ومع طلابه، وأن يلتزم بما يقول، فعندما يرى التلميذ أستاذه ملتزماً بما يقول ولا يناقض قوله فعله لا شك أن ذلك يدفعه إلى حبه واحترامه، أما إذا خالف معلم القرآن الكريم قوله فعله فإنه سيخسر دينه أولاً، ثم يخسر ثقة تلاميذه ومحبتهم ثانياً، فكيف يحث معلم القرآن الكريم تلاميذه على صلاة الجماعة مثلاً فيذهبوا إلى المسجد فلا يجده فيه وهو جار للمسجد؟!!

- الصبر:

العملية التعليمية صعبة وشاقة وتحتاج إلى قوة تحمل عالية وعلى معلم القرآن الكريم أن يضرب المثل الأعلى في الصبر والتحمل، وقودته في ذلك رسول الله ﷺ. قال تعالى: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: ١٠]، فكن عطوفاً لينا محبباً، كن معلماً حليماً تستوعب أسوأ التصرفات التي يمكن أن تصدر عن بعض طلابك.

- الأمانة:

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} [النساء: ٥٨]، وقال رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان». (متفق عليه). إن معلم القرآن الكريم الحقيقي هو الذي يعرف قيمة العلم، ويعرف أنه مهها تعلم وارتقى في علمه يبقى طالب علم ولا يمكن أن يغير بعلمه، وبالتالي فإن معلم القرآن الكريم لا يتردد في أن يقول: (لا أدري) إن كان لا يدري، وكم يكبر معلم القرآن الكريم في عيون تلاميذه ويكبر حبه له عندما يقف أمامهم يقول: لا أدري، بل إن الأهم من ذلك أن يعترف بخطئه ويتراجع عنه، فإن الرجوع إلى الحق خير من التنادي في الباطل. ومن الأمانة أن يكون المعلم أميناً على عمله الذي يقوم به، فيعدّ دروسه إعداداً سليماً، ويحرص على وقت تلاميذه.

- حب المهنة والانتفاء إليها:

من الخصائص الانفعالية اللازمة للمعلم قدرته على إظهار الحماس اللازم في عمله بدرجة إيجابية لتشير المتعلمين وتدفعهم نحو تلاوة القرآن الكريم



# صفات

## معلم

# القرآن الكريم



د. عماد صالح إبراهيم شيخ  
رئيس قسم الإشراف التربوي بفرع الزرقاء

يحتاج معلم القرآن الكريم إلى ميزات وخصائص معينة حتى يكون معلماً ناجحاً وقُدوةً لطلابِه. كيف لا وهو يتعامل مع كتاب الله -عز وجل-، ومن هذه الصفات والمقومات:

- الإخلاص:

إذا كان الإخلاص من كل العاملين والموظفين والمعلمين مطلوباً على درجة واحدة فهو يطلب من معلم القرآن الكريم على عشر درجات، فيقوم بعمله ابتغاء وجه الله -عز وجل- أولاً وأخيراً، ولا ينظر إلى حطام الدنيا؛ قال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: ١١٠]، وقال تعالى: {قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَنَسَّيْتُ وَخَيَّيْتُ وَمَنَّا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]، وقال النبي ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه». (صحيح الجامع للالباني). إن شعور التلاميذ بإخلاص من يقوم بتعليمهم القرآن الكريم وحرصه على مرضاة الله تعالى يغرس في نفوسهم شعوراً عميقاً بالمحبة له، فتدفعهم المحبة للإقبال على حفظ كتاب الله تعالى برغبة وبصورة مستمرة.

- الثقة بالله تعالى وبما شرع لعباده:

يجب أن ترسخ لدى معلم القرآن الكريم الثقة بأن شرع الله عز وجل الذي ارتضاه لعباده لا يمكن أن يعتره ما يعترى الأنظمة البشرية من نقص وقصور؛ لأنه شرع الله. قال تعالى: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت: ٤٢]. وعليه أن يغرس هذه الثقة في نفوس طلابه الذين يدرّسهم، ويعلمهم الاعتزاز بالانتساب لهذا الدين.



ينبغي لمعلم القرآن أن يسلك سبل الإبداع والابتكار، واستخدام أساليب التشويق التي تدفع الطالب للعمل برغبة مستمرة

وحفظه بفاعلية وحماس.

ومن علامات حب المعلم لعمله في تدريس القرآن الكريم أن يظهر اعتزازه بحفظ كتاب الله تعالى، واعتزازه بتلاوته في كل وقت وحين. وعلى معلم القرآن الكريم أن يكون بعيداً عن التضجر والتذمر كي لا يبتئ الكره والملل في نفوس تلامذته مما يقوم بتعليمه.

- سعة الأفق والاطلاع:

هذه الصفة تتطلب من معلم القرآن الكريم أن يواظب على المطالعة والبحث، وأن يشارك في الندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية، بما ينمي معارفه وقدراته ويوسع مداركه ويعمق نظره للأمور. فإذا أراد معلم القرآن الكريم أن يحقق ذاته ويحترم من تلاميذه عليه أن يكون واسع العلم في مجال القرآن الكريم وعلومه والتجويد وأحكام التلاوة والقراءات والتفسير وأسباب النزول... إلخ، وعلى دراية كذلك - ما أمكن - بالفتوى والقضايا المعاصرة، والمشكلات المستجدة.

- عارف بطبيعة المتعلم:

على المعلم أن يعرف أن لكل متعلم قدرات واستعدادات خاصة تختلف عن الآخرين، وعليه أن يتعامل معه على هذا الأساس. قال رسول الله ﷺ: «نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نُنزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم». (المقاصد الحسنة للسخاوي، بسند حسن)، ولا شك أن مراعاة الفروق الفردية من الكفايات الهامة للمعلم، وقد كان رسول الله ﷺ يدعو دائماً إلى مراعاة هذه الفروق بين الناس في التعامل معهم. عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف؛ فإن منهم الضعيف والسقيم وذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء». (صحيح البخاري).

- صائن لعلمه ونفسه عن المفاسد:

معلم القرآن الكريم كالثوب الأبيض الناصع؛ فأَيُّ شيء من الغبار يمسّه يظهر فيه، فعليه أن يحافظ على نفسه ويصونها من الوقوع في الشبهات، ويبدأ ذلك بأن يترفع المعلم عن دناء المكاسب ورديلها، ويصون نفسه عن الطمع في طلبته بهال أو خدمة أو غيره.

- ناصح للمتعلمين رفيق بهم:

على معلم القرآن أن يكون مستعداً لتقديم النصيحة والإرشاد لطلابه في كل وقت وحين، وأن لا يبخل عليهم بذلك، وأن يكون مستشاراً أميناً في نصحه وإرشاده، رفيقاً بمن يطلب منه النصيحة والتوجيه، ويعالج المواقف معالجة مناسبة متزنة، بالحكمة والحزم في الوقت نفسه، وبعيداً عن العصبية والانفعال.

- حسن المظهر والذوق العام:

على معلم القرآن الكريم أن يحسن اختيار ملابسه بحيث تتناسب مع هيئته، فلا يلبس الرجل البدين الملابس الضيقة ولا يلبس النحيف الملابس الفضفاضة المفلتة للنظر.. وعليه أن يحسن اختيار ألوان الملابس التي يرتديها بحيث تكون متناسقة ومناسبة لهيئته ووقاره ومكانة كتاب الله الذي يقوم بتعليمه، فلا تكون من الألوان الصارخة أو المزركشة المفلتة للنظر، وعلى المعلمة كذلك أن تلبس اللباس اللائق المحتشم المتفق مع مبادئ ديننا الحنيف لأنها قدوة أمام طالباتها؛ فمعلمة القرآن الكريم تغرس في نفوس طالباتها الحشمة والعفة، ولا مانع من ارتداء الملابس الأنيقة دون مبالغة أو ترف.

قال علي بن أبي طالب:

أجد الثياب إذا اكتسيت فإنها زَيْنُ الرجال بها تُعزُّ وتُكْرَمُ  
ودَعِ التواضع في الثياب تخشعاً فالله يعلم ما تُجْن وتُكْتَمُ  
فرتأت ثوبك لا يزيدك زلفة عند الإله وأنت عبد مجرم  
وبهأء ثوبك لا يضررك بعد أن تحشى الإله وتتقي ما يحرم  
وينبغي على المعلم أو المعلمة تجنب ما ينفّر الطلبة من روائح كريهة يمكن أن تنبعث من الفم أو الثياب أو الجسم.

- معلم القرآن الكريم مبدع:

يجب أن يكون معلم القرآن الكريم مبدعاً ومبتكراً في طريقة تعامله مع طلابه؛ لأن الروتين الدائم والرتابة في العمل يؤديان إلى الملل والسآمة والنفور، فعليه أن يجدد دائماً في أساليبه التدريسية وفي إعداد وسائله التعليمية، وعليه أن يستخدم أساليب التشويق التي تثير الطالب وتجعله يعمل بطريقة مرغوبة وبعبارة أدق وأقصر: «تنظيم مثير للسلوك»، ويتم ذلك عن طريق اختيار مواد دراسية وتقديمها للطلاب بطريقة مثيرة تدفعه للعمل بحماس، وأهم الأساليب التي يمكن أن تؤدي إلى التشويق وكسب انتباه الطلبة: إثارة حب الاستطلاع عندهم، وإحداث الصدمة عن طريق تقديم مثير فعال يجلب انتباه الطلبة من خلال بيان تناقض عقلي في موقف تعليمي مثلاً.

- كن متفائلاً:

التفاؤل من أحسن الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعلم، فكن -أيها المعلم- متفائلاً مع طلابك، وأشعرهم بذلك تر منهم ما يسرك. أظهر تقديرك لاستجابات الطلاب ومشاركتهم، لا تهمل مجهوداتهم ولو كانت قليلة أو دون ما تتوقع، أظهر شكرك وتقديرك لاستجابات الطلاب واطلب منهم المزيد، ليحسوا بالفرق بين المشاركة وعدمها، ويتيقنوا أنك متنبه لمشاركتهم. أثبتت البحوث التجريبية أن نظرة المعلم لتلاميذه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقابلهم؛ فإذا كان ينظر إليهم على أنهم أذكاء وقادرون على التعلم وجادون -ويحسّون هم بذلك- فسيؤثر هذا إيجابياً عليهم، أما إذا كان ينظر إليهم على أنهم كسالى ولا يستوعبون وقليلو فهم فسكونون كذلك.



# ريبورتاج أعداد مجلة الفرقان لعام ٢٠١٢م

إعداد: مجاهد نوفل



القرآن والسنة والفقه، وتقريراً حول واقع الحريات وآفاقها في العالم العربي. وصدر مع العدد الإصدار الأول من ملحق «شذى الفرقان» تحت عنوان: (النجاح.. بأيدينا نصنعه)، وتناول موضوعات حول النجاح والتميز من زوايا مختلفة.

**العدد (١٢٣):** تضمن عدة مقالات ضمن موضوعين رئيسيين: «القراءة منهج حياة»، و«الحجاب»، لكل من: الدكتور أحمد نوفل، والدكتور سليمان الدقور، والدكتور جهاد نصيرات، وغيرهم..

**العدد (١٢٤):** تضمن مقالاً في ظلال آية الإسراء للدكتور محمد راتب النابلسي، وحواراً مع الدكتور عبد الله معروف في الربط بين القدس وبين معجزة الإسراء والمعراج، ولقاءً مع الدكتور عبد الله المصلح حول الإعجاز العلمي في القرآن، وموضوعات متنوعة أخرى.

**العدد (١١٩):** تضمن مقالات في استقبال العام الجديد، ومقالات أخرى متنوعة، منها: الدولة المدنية في الإسلام للدكتور يوسف القرضاوي، والهوية والربيع العربي للدكتور إبراهيم الكيلاني، كما تناول العدد استطلاعاً شبابياً حول تحقيق الأهداف في الحياة.

**العدد (١٢٠):** تضمن مقالات حول مبادئ التغيير في القرآن الكريم، ولقاءً مع الدكتور عبد الرحمن ذاكر حول الشباب والتغيير، ومقالين حول المولد النبوي لكل من: الدكتور إبراهيم الكيلاني، والدكتور شرف القضاة.

**العدد (١٢١):** تضمن مقالات حول القرآن ومحاربة الفساد، واستطلاعاً يرصد بعض صور الفساد في المجتمع من منظور الشباب، ومقالات متنوعة أخرى.

**العدد (١٢٢):** تضمن مقالات حول موضوع الحريات في





شكري، وتقريراً عن الدكتور عمر الأشقر -رحمه الله-، ولقاءً مع الدكتور أمجد قورشة حول الخطاب الشبابي الفعال. وصدر مع العدد الملحق الثالث «شذى الفرقان»، تحت عنوان: {وفي أنفسكم أفلا تبصرون}، وتناول مقالات في الإعجاز العلمي لعدد من العلماء.

**العدد (١٢٩):** تضمن مقالات حول الهجرة النبوية لكل من: الدكتور إبراهيم الكيلاني، والدكتور محمد خازر المجالي، والدكتور عودة أبو عودة، وتقريراً يبين أبرز انتهاكات القدس ومسلسل التهويد فيها، واستطلاعاً حول خطورة انتشار المواقع الإباحية في الأردن.

**العدد (١٣٠):** تضمن رسداً لأبرز أحداث العام ٢٠١٢م، ومقالاً في الإعجاز العلمي في القرآن للدكتور عبد المجيد الزنداني، وحواراً مع الأديبة والشاعرة نبيلة الخطيب، و(بورتريه) لشخصية أردوغان، وتحقيقاً شبايباً حول اللغة العربية والترغيب فيها.

**العدد (١٢٥):** تضمن مقالات متنوعة، في الإعجاز البياني والعلمي في القرآن الكريم، ولقاءً مع الأسيرة المحررة أسماء حامد. وصدر مع العدد الملحق الثاني «شذى الفرقان»، تحت عنوان: (رمضان إعداد وتربية)، وفيه مقال حول الإعجاز العلمي في الصيام للدكتور زغلول النجار، ومقال في استقبال رمضان للدكتور علي أبو الحسن.. وغيرها.

**العدد (١٢٦):** تضمن مقالات حول مقاصد العبادة في الإسلام، ومقالات حول شهر رمضان وعيد الفطر من زوايا أدبية وتاريخية وتربوية.

**العدد (١٢٧):** تضمن موضوعات في استقبال العام الدراسي الجديد، وتقريراً عن الطلبة المتفوقين في الثانوية العامة، واستطلاعاً شبايباً حول اختيار التخصص الجامعي، ومقالات أسرية في الترغيب بالدراسة، والتركيز على دور الأسرة في تعليم الأبناء.

**العدد (١٢٨):** تضمن مقالات حول الحج والعشر من ذي الحجة، لكل من: الدكتور سلمان العودة، والدكتور أحمد





## الفرقان على أعتاب عام جديد... بأقلام هيئة التحرير

مدير التحرير / أحمد طاهر أبو عمر:

منذ شهر تشرين أول من عام ١٩٩٩ م و«الفرقان» حاضرة في ساحة الحدث، داخل الأردن وخارجه، وخلال هذه المسيرة، تجذرت «الفرقان» وتطورت شكلاً ومضموناً.. أسهمت في ذلك أطراف عدة، حرصت على أن تصل إلى مستوى لائق رائق.. فضلاً عن إدارة المجلة ومحريها، كان لكتّابها، وقراءها، ومختلف قطاعات المجتمع، نصائح وتوجيهات، وآراء وأفكار، أثمرت وأينعت، فوصلت «الفرقان» إلى ما وصلت إليه..

لهؤلاء جميعاً كل الشكر والتقدير والاحترام..

أمل أن تصل رسالة «الفرقان» إلى أصقاع عديدة خارج الأردن، فهي رسالة القرآن، رسالة الإسلام، رسالة إعلامية جليّة.



مجاهد نوفل:

لقد عشّتُ مع (الفرقان) تجربة ثرية، استشعرت فيها توفيق الله ومدده وعونه، واستشعرت سعادة الإنسان عندما ينثر بذور الأمل والخير.. سائلاً المولى سبحانه أن يقرّ أعيننا برؤية هذه الثمار قد أينعت وأثمرت.. وفي نهاية العام، أستذكر أن لكل شيء نهاية، وأنّ النهاية السعيدة لا يانها إلا من سار على الدرب القويم، كما أستذكر أنّ الظالم مهما بغى وطفى فعاقبته الخسران المبين، وعاقبة المظلومين العزّ والنصر والتمكين.

زياد موسى:

مجلة (الفرقان).. ثلاثة عشر عاماً مضت من العطاء وخدمة الثقافة القرآنية والإسلامية.. أشكر كل من أسهم في إنجاح رسالتها وتحقيق أهدافها، وأتمنى أن تصل إلى شريحة أكبر من القراء، لتعم الفائدة وينتشر الخير.

حمزة حيمور:

عندما أنشد أبو القاسم الشابي ملحمة الشعرية الخالدة خلود الشهداء الأحرار..



إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر لم يكن يدر في مخيلته أن شعره سيصبح ملهماً للشعوب العربية الشائرة، التي صدحت في تونس ومصر واليمن وليبيا فتحقق مرادها بالحرية... وما زالت أخرى تتأرجح على ترانيم أهزوجته؛ فالعرب هم رواد الحرية والتحرر وهم أول من قاتل للانعقاد من مخلفات الاستعمار.. نرجو من حكّامنا أن يفهموا أن إرادة الشعوب أقوى من إرادة أمريكا (وإسرائيل). وخلال فترة عملي القصيرة في «الفرقان» وجدتها صوت الحرية والأحرار.

أيمن الرشيد:



كم اشتقت إليك يا وطني الحبيب «سورية»، وكم اشتقت إليك يا مدينتي العزيزة «حلب».. وإني على يقين بأن اللقاء قد اقترب، وبأن الباطل مدحور مقهور، والحق قادم منتصر بعون الله.. أحّي أرواح الشهداء الأبطال، وأحّي كل من دافع عن حمى سورية ليكون شامخاً تحت راية الإسلام..

رنا عادل:

أكرمني الله بالعمل بمجلتي (الفرقان) منذ البدايات لأعيش معها روعة الإنجاز.. فكانت كريحانة عطّرت الأذان بعبير ما تحمل من مقالات.. وقدّر الله أن أبقى في أحضانها أرتوي من خبراتها وأراها شجرة مثمرة أصلها ثابت الأركان وفرعها في سماء الإعلام مشرق..

آلاء الرشيد:

ليس من اليسير أن أكتب بلسان الشباب وأفكر بعقلهم، وأن أمسّ رؤاهم؛ فالشباب طاقة مشتعلة من النور لا ينطفئ، وأوقد تاريخاً سطر مداد الحرية والكرامة والتقنية والتطور، فلم يعد شبابنا راضياً أن تُنعت أمتهم بـ«دول العالم النامي»!

أثناء تجوالي في عالم الشباب من خلال المادة الصحفية المتخصصة رصدت المستوى الفكري والثقافي الرفيع، كما لا أستطيع كتان سعادتني بردود أفعال الشباب الراقية والنقبة من القراء ومن يشاركني منهم في مفاصل التحقيقات فقد اعتبروا قسم «مع الشباب» منفذاً للآراء ووسيلة لإيصال النداء والنبض الحي لإنجازاتهم.. عهدي معكم يا شباب أن نمضي معاً لأجل الإسلام والأوطان والإنسان..

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

## جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

## شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٣/١/١٠.
٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. ( لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس ).
٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. سورة قرآنية يدور موضوعها حول الأمر بالوفاء بالعهود والمواثيق والتأكيد على ذلك:

- (أ) المائدة. (ب) الأنعام. (ج) الأعراف.

٢. معنى كلمة {سَبِيلٌ} في قوله تعالى: {لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّنَ سَبِيلٌ}:

- (أ) أجر وفضل. (ب) إثم وحرَج. (ج) لا شيء مما ذكر.

٣. أبرز ما يميّز كتاب «نظم الدرر» للإمام البقاعي:

- (أ) ذكر أسباب نزول الآيات والسور. (ب) ذكر المناسبات (العلاقات والروابط) بين الآيات وبين السور. (ج) ذكر أقوال المفسرين في معاني الآيات.

٤. يسمى تفسير الإمام أبي السعود:

- (أ) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. (ب) هيمان الزاد إلى دار المعاد. (ج) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.

٥. يسمى تفسير الإمام أبي إسحاق الثعلبي:

- (أ) الكشاف. (ب) الكشف والبيان. (ج) الكاشف.

٦. مؤلف كتاب «التصوير الفني في القرآن»:

- (أ) محمد المختار الشنقيطي. (ب) سعيد حوى. (ج) سيد قطب.

## إجابات مسابقة العدد 130

- ١ - ..... -٤
- ٢ - ..... -٥
- ٣ - ..... -٦

## الفائزون بمسابقة العدد مئة وثمانية وعشرين 128

للإعلانا تكم في

# الفرقائ

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- تمام موسى مصطفى أحمد محمود
- سوزان يوسف محمد محمود إسماعيل
- بيان علي يونس طعاني
- ميمونة محمد حسان سميرين
- وليد خالد إبراهيم حسين
- عبد الله عمران محمود داود
- عبير فرج حسن الشباطات
- عوني حسن مصطفى صالح
- محمد أمجد أحمد محمود
- أديب سعيد عواد زويد

## إجابات مسابقة العدد مئة وثمانية وعشرين 128

٥- أبو بكر الصديق.

٣- عمر بن عبد العزيز.

١- أحمد شوقي.

٦- خالد بن الوليد.

٤- علي بن أبي طالب.

٢- ابن تيمية.

## كوبون مسابقة العدد 130

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقائ الفرقائ الفرقائ الفرقائ الفرقائ الفرقائ الفرقائ الفرقائ الفرقائ الفرقائ

التجارية وهي تتسابق نحو الأسماء الأجنبية، والمستمع لحديث الشباب مع بعضهم ولغتهم تتراوح ما بين اللغة الإنجليزية والعامية، ليسأل أين هوية هذه البلاد؟ أين العروبة؟ أين الخصوصية؟!، ويلفت الدكتور رشيد النظر إلى تجربة غريبة: «إن فرنسا البلد العريق تحرّم على كل تجارها أن يرفعوا اسماً أو علامة تجارية بغير اللغة الفرنسية! وأرى أن الحل في أن يكون هناك قرار سياسي وقرار تنظيمي في إلزام أصحاب المحلات التجارية بوضع الاسم العربي».

### ثورة اللغة العربية:

سألت «الفرقان» كلاً من: الدكتور رشيد والدكتور العتوم عن إمكانية حصول ثورة اللغة العربية لتتحدى «اللغة الإنجليزية» فأكدوا إمكانية حدوث ذلك، وأجمعوا على أنها يمكن أن تشمل المدارس والجامعات والمنازل بل والأنظمة.

### اللغة العربية عملياً في حياة الشباب:

يخاطب الدكتور رشيد أبناء الشباب لاستعادة روح اللغة العربية في حياتهم: «اجتهدوا ما استطعتم في التحدث باللغة العربية الفصيحة، واعتبروا ذلك تقرباً إلى الله، وقوموا بتعديل كلماتكم الأجنبية إلى العربية، فبذلك تجربون بأسلوبكم الطرف الآخر التحدث بلغتكم التي تحبون، واحرصوا على التراسل باللغة العربية الفصيحة، ولا تنشروا أي مادة على صفحة التواصل الاجتماعي بغير اللغة العربية الفصيحة».

ويرى الدكتور العتوم أن للأسرة الشابة دوراً في بداية مسيرتها التربوية بغرس حب اللغة العربية لدى أطفالها، وينصح الشباب بقوله: «حين ترى الأب يأخذ على عاتقه أن يحفظ أبناءه القرآن، ويترنم به، ويحفظهم الشعر ويترنمون به، فلا شك أن حب هذه اللغة سينمو في نفوس الأبناء، وهكذا تتوارث الأجيال هذا الحب».

من جهته دعا الأستاذ أحمد أبو عمر / مدير تحرير مجلة (الفرقان) والمختص بالشأن اللغوي «العلماء وأساتذة الجامعات ومجامع اللغة في بلادنا العربية إلى إعادة النظر في التوجيه اللغوي للأجيال، بتبني تأليفات لغوية غير جامدة تحقق الإمتاع والتشويق وتركز على جماليات اللغة العربية، كما دعا إلى تشجيع طلبة الجامعات على الكتابة والتأليف في علوم اللغة العربية، فذلك أدعى إلى إعادة طلبة العلم إلى حضن العربية الدافئ» (١).

### ملف الـ«عربي» rabeze: 3

يُعدّ مصطلح «عربي» من اختراع طالبة هاوية في التصوير والإخراج، حيث أنتجت فيلماً قصيراً وأبدعت من خلال نحتها (عربي- إنجليزي) هذا المصطلح، ثم شاع واستقرّ في أذهان عامة الناس.

ويوضّح المصطلح (٢) الكاتب علي أبو النصر الرشيد / معدّ برامج تطوير المواهب الإعلامية عند الأطفال بالمركز الثقافي للطفولة في دولة قطر:

## اللغة المهجّنة «عربي» تطرق الأبواب

### ضياع هوية لغة الضاد مع مفردات الشباب الحديثة

تحقيق: آلاء الرشيد  
ala.alrasheed@gmail.com

د. جزار: أسباب انتشار (العربي): حب التقليد، وتوهم صعوبة العربية، وضعف بعض مُدرّسيها

إن الذي ملأ اللغات محاسناً جعل الجمال وسره في الضاد قالها الشاعر أحمد شوقي مفاخراً باللغة العربية، وقال الإيطالي «كارلو نلينو»: «اللغة العربية تفوق سائر اللغات رونقاً، ويعجز اللسان عن وصف محاسنها»، لو أردنا سرد ما قيل عن جمال اللغة العربية وسحرها سنضنّ على اللغة الأم الخنونة على أبنائها، فيوماً بعد يوم لاحظت الأم تحيّر أبنائها الشباب للألم الغربية «اللغة الإنجليزية» فتابتها حالة من التهميش والتجريح والنيل من أصالتها المعهودة!

يواجه استخدام اللغة العربية عند الشباب تحديات حلّها الشاعر الدكتور أيمن العتوم بقوله: «أن تُفقد الفصيحة لغةً للتعليم، وأن تُصبح طيّ النسيان، وأن يتحدّث الأساتذة في الجامعات والمعاهد والكليات والمدارس بالعامية، فتفشو العامية حتى تعود هي اللسان؛ فأول تحدّد تقويم اللسان من العامية والاعوجاج وبسط الفصيحة الميسرة».

### الشبابية = لغة عامية وإنجليزية:

يعتبر كثير من الشباب أن التطور أو «الحداثة الشبابية» يكون باستخدام اللغة الإنجليزية والعامية في الكلام، يعلّق على ذلك العتوم: «يمكن محاربتها والوقوف في وجهها بإشاعة الفصيحة، وبتعويد الناس على سماع الكلام الجميل المشرق، فلا أحد يكره الجمال أو ينبو عنه، والجمال كل الجمال، والسحر كلّ السحر في اللغة العربية، لغة القرآن، اللغة التي سحرت ببياناتها وفصاحتها وبلاغتها العقول والقلوب». ويرى أنه يجب على أهل المعرفة باللغة العربية أن يقدموا النماذج البسيطة السهلة المعبرة والفصيحة في الوقت نفسه لرفع مكانتها في النفوس».

في منحنى آخر، يبحث الدكتور بلال كمال رشيد عن هوية بلادنا، ويقول: «إن المتجول في البلاد العربية والقارئ لأسماء محلاتها ومؤسساتها



## د. رشيد: اجتهدوا - أيها الشباب - أن تتحدثوا باللغة العربية الفصحى واعتبروا ذلك تقرباً إلى الله

العربية؛ لأن الشخص إذا «بحكي عامي» سواء كان كلامه عربياً أو عربيزياً فهو لا يستخدم اللغة العربية الأصلية!!». شفاء طعمة: «أنا بالنسبة لي لا أقرأ أي شيء مكتوب بهذه اللغة لأني لا أحبها، ولا أستسيغها ولا أقبّلها»، أنس زريفة: «عدم امتلاك لوحة مفاتيح عليها حروف عربية»، وفاء الهواجرة: «نظراً لظروف الدراسة والعمل التي هي عادة باللغة بالإنجليزية للتخصصات العلمية، أتكاسل بتحويل لوحة المفاتيح من الإنجليزي إلى العربي وكذلك الأمر في الهاتف النقال»، محمد المنسي: «تقليد أعمى ناتج عن ضعف بالهوية العربية».

### آراء المختصين بـ«العربيزي»:

ويعلق الدكتور مأمون جرار / المدير العام لدار المأمون للنشر والتوزيع على الاستفتاء قائلاً: «الأجيال الجديدة تتعرض لتيارات قوية تسعى إلى التأثير فيها، ومن صفات الجيل الجديد: حب التقليد، ويبدو أن استخدام (العربيزي) يتوافق مع تدريس العلوم في الجامعات بالإنجليزية، وهناك توهم صعوبة العربية وضعف بعض مُدرّسيها، وعدم قدرتهم على إقناع الجيل الجديد بأهميتها دينياً ودنيوياً، فأمة لا تحترم لغتها تفقد احترام ذاتها».

الشاعر أيمن العتوم يجد أن مواجهة من نشر (العربيزي) يكون بإشاعة الفصحى المشرقة، ويضيف: «هي مسؤولية أهل العربية ابتداءً من المناهج إلى الأساليب إلى التدريس إلى الإعلام إلى الدولة، يجب أن تتضافر الجهود لرفع العربية إلى المستوى اللائق بها لغة للتخاطب اليومي، ولا يكون ذلك إلا بإيمان المسؤولين بأهمية ذلك في المجتمع».

ويجد الحل الدكتور بلال رشيد: «على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة واجب كبير في الحد من هذه الظاهرة، وفي زيادة الوعي بأهمية اللغة العربية الفصحى من خلال النشر في وسائلها المتعددة، ما يجبّبها قراءة وكتابة واستماعاً، وأن تكون اللغة سلسلة في القول، لا تقعر ولا تصنع فيها».

### تحدي التكنولوجيا:

يرى الأستاذ أحمد أبو عمر أن: «التكنولوجيا الحديثة تحدّ في وجه اللغة العربية، حيث تهيمن اللغة الإنجليزية في مجالات الحوسبة والبرمجة والإنترنت بفعل العولمة، وإنك لترى الأجيال الصاعدة تتقن العمل على هذه الوسائل بغير لغتنا العربية». لكنه يؤكد أن «حركة التعريب وإحلال المصطلحات العربية بدل الأجنبية لم تتوقف وآتت أكلها في دول المشرق والمغرب العربي على السواء، ولا أدل على ذلك من المؤتمرات الكثيرة التي عقدت في هذا الشأن».(٣)

### مؤتمر المحتوى الإلكتروني:

يعتبر مؤتمر «المحتوى الإلكتروني» نموذجاً لمواجهة التحدي الذي يواجه اللغة العربية في الإنترنت، حضرته «الفرقان» في العاصمة الأردنية عمان في تشرين الثاني ٢٠١٢م، وقد ناقش المؤتمر تحت شعار

«العربيزية» هي كتابة الكلمات العربية باستخدام الأرقام والحروف الإنجليزية، حيث تستخدم الأرقام من (١-٩) للتعبير عن بعض الأحرف العربية التي لا وجود لها في الإنجليزية، كحرف الحاء الذي يستخدم عوضاً عنه الرقم (٥)، ورقم (٦) للتعبير عن حرف الطاء، و(٧) عن الحاء... وهكذا، أي إننا لو أردنا أن نكتب كلمة (عرب) بـ(العربيزية) مثلاً فستكون: «(3rb)».

ويرى في ذات المقال السبب في استمرار زحف «العربيزية» أو «الفرانكو عربية» الخطير على حاضر ومستقبل لغة أجيالنا بانتقالها من المنطوق إلى المكتوب، ارتباطاً بظهور الكمبيوتر والبرمجيات، ثم الإنترنت والتواصل الإلكتروني الكتابي عبر المنتديات وغرف الدردشة وشبكات التواصل الاجتماعي و«المانسجر» ورسائل الهواتف المحمولة، خصوصاً أن أكثر المستخدمين لذلك هم شريحة الشباب.

النسبة	السبب
62.5%	التقليد
24.1%	الموضة
9.5%	السهولة
2.5%	حدائثة وتطور
1.4%	صعوبة تراكيب اللغة العربية
0%	قناعة بصحة لغة (العربيزي)

### استفتاء الفرقان حول (عربيزي):

سألت «الفرقان» عبر صفحتها في الفيسبوك: (ما أبرز سبب لاستخدام الشباب لغة «عربيزي»؟) وكانت النتيجة التالية تنازلياً:

### أدلى الشباب بأرائهم بناءً على الاستفتاء قائلين:

آلاء جيلاني: «لن أجد أجمل من العربية، وأعتقد أن الشباب بحاجة إلى القراءة ليتمسكوا باللغة العربية بالشكل الصحيح»، رقية جمال: «في ظنّي لا يوجد إقناع لأيّ من اللغتين بشكل كبير فيجمع بين ما يعرفه من كليهما»، محمد الزرير: «لغتي هويتي»، ضحى أبو الزيت: «حديثاً أصبح للشباب أو الفتاة (المودرن) مواصفات للشكل واللباس ولغة الحوار والكتابة، ولا أستطيع إخفاء مخاوفي من تأثيرها على سلامة لغة مستخدميها»، فراس العودات: «أتذكر أنني دخلت (الشات) مع أصدقاء، وعندما استخدمت اللغة العربية أصبحت أضحوكة أمامهم، واعتبروها رجعية، فالشات شيء تقدّمي ولا ينبغي استخدام لغة لا تناسبه!»، المدرب جمال الدين عوكي من الصومال: «هذا من مسببات الثورة الغربية»، فاطمة عقل: «لا أعتقد أن السبب يعود لأيّ سبب ممّ ذكر! أنا أستخدم (العربيزي) لأني أشعر أنه أفضل لـ(الحكي العامي) أكثر من الحروف العربية ولا يرتبط بالتأثير على الانتماء والاهتمام باللغة



أبو عمر: يجب إعادة النظر في التوجيه اللغوي للأجيال بتبني مؤلفات تحقق الإمتاع والتشويق، وتشجيع الطلبة على التأليف في علوم العربية

(١٢/١٨) يوم اللغة العربية العالمي:

اعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو يوم (١٨ كانون الأول/ ديسمبر) يوماً عالمياً للغة العربية. جاء هذا في الدورة (١٩٠) للمجلس التنفيذي التي انعقدت بين الثالث والثامن عشر من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، في مقر المنظمة بباريس. وجاء قرار المجلس التنفيذي لأنه «يدرك ما للغة العربية من دور وإسهام في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته»، وأن هذه اللغة «هي لغة اثنين وعشرين عضواً من الدول الأعضاء في اليونسكو، وهي لغة رسمية في المنظمة ويتحدث بها ما يزيد عن (٤٢٢) مليون عربي، ويحتاج إلى استعمالها أكثر من مليار ونصف من المسلمين».

هوامش:

١. من مقال (اللغة العربية في وجه التحديات) المنشور في جريدة المحجة المغربية، العدد (٣٨٨).
٢. من مقال (غربة أجيالنا عن لغتهم الأم.. المخاطر والتحديات) في جريدة الشرق القطرية في ٢٠١١/١٢.
٣. من مقال (اللغة العربية في وجه التحديات) أحمد أبو عمر.

د. العتوم: للأسرة الشابة دور كبير في غرس حب اللغة العربية لدى أطفالها من خلال القرآن والشعر

«نحو محتوى عربي أجمل» سبل الإبداع وقصص النجاح التي تسهم في خلق قفزة في حجم تطوير وجودة إنتاج المحتوى العربي الرقمي على المستويات الثقافية والتاريخية والاجتماعية والأدبية وغيرها، وتحدث في المؤتمر مجموعة من المتخصصين في الإنترنت والإعلام الحديث والمدونين وعدد من مؤسسي المواقع الإلكترونية المعروفة، شاركوا في خبراتهم المتنوعة لبناء شركات عربية ريادية، قادرة على تلبية حاجة المستهلك العربي من المعلومات والتطبيقات والمحتوى العربي بجمود عالية ضمن القدرة على الاستمرارية والعطاء والتأثير الحقيقي في حياة الفرد والمجتمع.

نمو اللغة العربية في الإنترنت:

تشير إحصائيات العام ٢٠١١م إلى أنّ اللغة العربية هي أسرع اللغات وأكبرها نمواً في الإنترنت، فهي تحتل المرتبة الأولى في معدل النمو، وهو بمعدل (٢, ٥٠١, ٢٪) بين الأعوام (٢٠٠٠-٢٠١١م)، أي أنّ عدد مستخدمي اللغة العربية في الإنترنت نما بمعدل (٢٥) ضعفاً!!

## بطاقة اشتراك في مجلة المصباح

- الاسم: .....
- الدولة: .....
- المدينة: .....
- الشارع: .....
- الهاتف: .....
- الجوال: .....
- ص.ب: .....
- الرمز البريدي: .....

### طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١) وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٥١٦٣٩٢٥/٠٦).

- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا - مقابل وزارة الزراعة.

\* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ١٥ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً

\* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٥١٥٣٥٥٧/٠٦) فرعي (١٠٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

# FOOD CITY

Supermarkets

فود سيتي سوپر ماركت...التوفير الأفضل

فود سيتي (نعمان مول)



فود سيتي (حياة مول)



النعمان مول / تلاج العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

هاتف: ٥٥٠٤٦١ / فاكس: ٥٥٠٤٦٤

حياة مول / صويلح - شارع الملكة رانيا (الجامعة) - دوار صويلح

هاتف: ٥٣٣٦٦٦٣ / فاكس: ٥٣٣٦٦٦٤



مجموعة هاني عاشور  
HANI ASHOUR GROUP

[www.foodcity.jo](http://www.foodcity.jo)

## اشترك في الفرقان



## واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (١٥) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان

أوطانها، لكنها لا تقول الحقيقة... ولا تحمل المسؤولية لأهلها...!!؟  
من المسؤول عن الوضع المأساوي... بل عن الأزمة... التي نحن  
بصددها في أحوال اللغة العربية... كما يعبر عنها الواقع؟  
ورغم أن اللغة العربية لغة التنزيل الكريم... ووعاء شريعة الله... ولغة  
الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده ديناً، وهي محفوظة بحفظ الله لكتابه: **إِنَّا  
نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** [الحجر: ٩]، إلا أننا نحن أصحاب اللغة،  
لم نكن من المحافظين ولا الحافظين لهذه اللغة الجميلة الرائعة فأصبحنا من  
الملومين!

### ولننظر ماذا تفعل الأمم في الحفاظ على لغتها؟

في فرنسا يخضعون كل من أراد الدراسات العليا لأداء امتحان كفاءة في  
اللغة الفرنسية... يُمَحَّصُ صاحبه تحميصاً.. حتى يكون حامل الشهادة  
الفرنسية ممن أتقن الفرنسية... فتفخر به مهما كانت جنسيته!! ونحن  
نرى من يريد الدراسة في الجامعات التي تدرس علومها بالإنجليزية أن  
عليه أن يجتاز امتحان كفاءة (توفل أو أمثاله).. يثبت به أنه أهل لتحصيل  
العلم بهذه اللغة.

وفي كل بلاد العالم دون استثناء، إلا البلاد العربية تُدرّس العلوم الحديثة  
باللغة الوطنية!

ترى هل الألمانية أو الصينية أو اليابانية.. أكثر قدرة على استيعاب علوم  
العصر... في مفاهيمها وألفاظها ومصطلحاتها؟  
وفي الغرب لا تُدرّس الدولة أبناءها أي لغة أجنبية، إلا بعد أن يتقنوا  
لغتهم الوطنية الأم!

إلا نحن في البلاد العربية... ندرس الإنجليزية، من الصف الأول، مع  
اللغة العربية... لتزاحم العربية... وتُصعّب تعلمها... وتوهن في النفس  
الرغبة في إتقانها... وهكذا يتخرج أبناؤنا في الثانوية... ثم في الجامعة لا  
يعلمون من العربية... إلا كما يعلم منها الخادم الأجنبي في البيت العربي!  
يقول الأستاذ د. جابر قميحة في مقال له عن العربية - ذاكراً اعتزاز  
الآخرين بلغتهم: «كان رئيس وزراء الصين (شو إن لاي) يلتزم الحديث  
باللغة الصينية في لقائه مع السياسيين الأجانب وفوداً وأفراداً مع أنه يتقن  
ويحسن الإنجليزية والفرنسية، وعلّل ذلك بأن اللغة القومية هي قطعة من  
الوطن وتاريخه وتراثه!!»

قلت في مطلع مقالي هذا.. إن الحقيقة غائبة عن التشخيص!  
فما هي هذه الحقيقة؟

للحقيقة وجهان: تقصيرنا في نصره اللغة... وذلك هو ذنب النظام  
العربي الرسمي القادر على تلافي القصور!!  
والوجه الآخر: هو مشروع الإصلاح الثقافي الأمريكي الذي أقرته  
الدول الصناعية الثنائي بتحريض من الولايات المتحدة، وصاغه أكثر من

## محنة اللغة العربية..

# لِمَ مَحْنَةُ لِبْنَانِهَا؟



مصطفى محمد هديب  
Yassen1943@yahoo.com

في كل بلاد العالم دون استثناء، إلا البلاد  
العربية تُدرّس العلوم الحديثة باللغة الوطنية،  
وفي الغرب لا تُدرّس الدولة أبناءها أي لغة  
أجنبية، إلا بعد أن يتقنوا لغتهم الوطنية الأم!

(٦٠) ألفاً تقدموا لاختبار «اللغة العربية» ورسبوا جميعاً!!

أعلنت وزارة التربية والتعليم المصرية نتائج اختبارات «كادر المعلمين»  
الذي أجرته في أغسطس (آب) ٢٠٠٨ م. جاء في النتيجة أن (٦٠) ألفاً  
تقدموا للاختبار، رسبوا جميعاً في مادة اللغة العربية!!

ورسب في التخصص (رياضيات، علوم...) (٦٠)٪!  
ورسب في (التربوي) ٤٠٪!

لا شك أنها نتائج صاعقة وتكاد لا تصدق!؟

على أن دور المعلم، في المجتمع المعاصر، وفي كل مجتمع، كان ولا يزال  
مهماً وحاسماً، وعندما يثبت أن معلم اللغة العربية لا يستطيع أن يجتاز  
اختبار كفاءة في لغته الوطنية... فإن ذلك من أكبر المصائب التي تُبتلى بها  
الأمة.. في مستقبلها وفي الحفاظ على هويتها!!

فكيف يمكن أن يتخرج طالب في مدرسة ثانوية، يحسن لغته، في أسسها  
ومبادئها.. وهو لا يجد في معلمه قدرة على أن يُعلّمه ذلك!؟

لا تنفك المؤتمرات العامة، والندوات الخاصة، رسمية وغير رسمية، تجدد  
طريقها إلى الانعقاد.. والدعوة إلى الاهتمام بالعربية.. وتُلقي فيها البحوث  
الرصينة...!؟

وقد شهد كاتب هذه السطور بعضاً من هذه الندوات، وقرأ بحوث  
بعض المؤتمرات.. وتابع في الصحف بعض ما قيل في الاجتماعات...  
كلها تصف المشكلة، وتنبه إلى المآلات التي وصلت إليها العربية في



## يجب إعادة الاعتبار لـ«العربية» وتقديرها حق قدرها والاعتراف بها، وجعلها في مقدمة المنهاج المدرسي والجامعي

من النماذج التاريخية المعاصرة في إحراز التقدم في تنمية مجتمعاتها على أسس وطنية دول كاليابان والصين والهند... وكلها من الشرق.. وكذلك نماذج النمر الآسيوية مثل: كوريا وسنغافورة وماليزيا!!  
يقول د. مسعود ظاهر عن اليابان: «إنها تتقدم وهي تحافظ على ثقافتها الأسطورية»!!!

وتتقدم الصين وهي تقوم في نظامها الأساسي والاقتصادي على الشيوعية والرأسمالية واقتصاد السوق!!

هل هذا معقول؟؟ نعم! وهو نظام حقق المعجزة الاقتصادية التي فاقت كل التوقعات.. وملأت خزائن الصين بالأموال.. وبينما انهارت الاقتصاديات الغربية العظمى، تعافت الصين وأصبحت هي معقد الأموال في إنقاذ الغرب من محتته!!

وتتقدم الهند... وهي خليط من الملل والنحل... لا يُعَدُّ.. وبعضها يقدّس البقرة!!

وكل تلك الظواهر والعبر، تسقط حجج النخب العربية التي تريد فرض النموذج الغربي بكل أبعاده علينا!

وهي أيضاً تسقط حجج الإملات الغربية التي تمثلت في القرارات الصادرة في مؤتمرات كوبنهاغن... وبكين... وشرعها المنحرفون من فساق الأرض... والشاذون!!

### الإصلاح... الإصلاح!!

الإصلاح ينبع من رغبة الناس في رؤية العدل يسود الحياة العربية.. وزوال الفساد الإداري والمالي الذي يفتك بمقدرات الشعوب... ويعيق توزيع الثروة... وإصلاح أحوال الناس... وما رضانا بأحوال «العربية» المزرية.. إلا دالة على انهيار منظومة القيم الوطنية... والأخلاقية...

إن تقديم الأكفاء لتولي المناصب الإدارية.. واحترام المال العام.. يؤدي إلى اصطفاف شعبي وراء السياسات الفاعلة الداخلية مما يفرض رؤيتنا الذاتية في أوطاننا.. ويُقدِّرنَا في الوقت نفسه على منع السياسات الخارجية الظالمة على أن تؤثر في حياتنا.. أو توجه قراراتنا لغير مصلحتنا وهويتنا ومستقبل أجيالنا!!

يجب إعادة الاعتبار «للعربية»!! وتقديرها حق قدرها والاعتراف بها.. وجعلها في مقدمة المنهاج المدرسي والجامعي.. وإعادة تأكيد القيم الإسلامية وتضمينها الكتب المدرسية، ورفض الهيمنة والاحتلال ونهب الثروات، وإعلاء قيم التضامن والتآزر، وهكذا تُبنى الأوطان.. وتُصان مصائر الأمم من التدمير والإفناء!!

(٣٠٠) خبير أمريكي ذي ميول صهيونية وعنصرية حاقدة على العروبة والإسلام في عام (٢٠٠٤)م. وهذا المشروع هو ما تغفله المؤتمرات والندوات وتتحاشى الإشارة إليه...!

أما تقصيرنا في نصره اللغة، وتركها لعوامل النسيان والإهمال وعدم تربية الأجيال على إتقانها وتوقيرها، فهذا أمر واضح جلي... كما أثبتت «الختبارات الكادر» السابقة... وكما يوحي به ضعف مستوى خريجي المعاهد والجامعات... وكما يشاهد في «المدونات» على الشبكة (الإنترنت) من ضعف مستوى التعبير.. وهو مخجل ويثير السخرية!!

ويستطيع أهل الاختصاص والمعنيون من العلماء أن يقولوا أكثر من ذلك بكثير... ولو طلب منهم أصحاب الشأن لقالوا كلمتهم!!

وأما وجه الحقيقة الآخر... ففي بنود مشروع الإصلاح الثقافي ما يثير الخوف بل الفزع والرعب! إنهم يريدون في نهاية المطاف أن يغيروا الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني.. كما فعلت تركيا!!

وهم يحاولون تخليص الكتب المدرسية من الثقافة العربية الإسلامية شكلاً ومضموناً... أما من حيث الشكل.. فهم يريدون تخليص الثقافة العربية من عمود الشعر القديم، ومن حيث المضمون.. يحاولون تخليص النثر والشعر من كل مقومات التعبير الجميل.. الداعي إلى قيم الكرامة والشجاعة والنجدة... والمحرض على الحرية والاستقلال ومقاتلة الأعداء والمحتلين!!

وذلك ما يجري في أرض الواقع... وإن نفته بعض الدول العربية!!  
تحمل إلينا الأنباء بين الحين والحين... الأخبار عما يدبر لقلع الثقافة العربية من تقليل أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم الديني.. وفرض الاختلاط في كلياته... في بعض الدول العربية، والأخذ بقيم الثقافة الغربية كما هي في جامعات الغرب!!

وترى تلك الهجمة الشرسة، أن على الثقافة العربية الإسلامية أن تتخلص نهائياً من القيم الإسلامية المستمدة من الإسلام كعقيدة وشريعة... ونشر فلسفة الحياة الغربية المنفلتة من القيود الإسلامية.. لقطع صلة هذا المجتمع بروابطه الحضارية وتراثه الديني.. وتحويله إلى صور آدمية.. تسعى لإشباع غرائزها فقط... ولا تنفيذ من تراث الماضي.. ولا من التراث العلمي المعاصر!!!

وعلينا أن نجيب عن السؤال الحيوي والمحوري الذي واجه كل المجتمعات البشرية... وأجابت عنه دون إبطاء أو تردد: هل نريد التقدم في مضمار الحياة مع الحفاظ على هويتنا وتراثنا وثقافتنا؟ أم نريد التقدم مع فقدان ذلك كله؟! والتخلي عن دورنا في هداية الإنسانية إلى منهاج الله... والتفريط في الأمانة التي شرفنا بها دون أمم الأرض، فيتخلى الله عنا!!

# أخوة الدين

خالد الخالدي  
فروع المصرة

عندما تظهر من هنا وهناك أصوات نشاز تنادي بالفرقة والفتنة والعنصرية البغيضة.. عندما تتدخل المصالح الضيقة والعنفنة لأجل أن يبقى فلان أو علان على كرسيه، وبسببه يُحرق الأخضر واليابس.. عندما ينتهز أصحاب القلوب الصدئة المواقف لمصلحتهم الشخصية ويُذكون نار الفتنة بين الشعب الواحد والأمة الواحدة.. عندما تُسنُّ الأقلام المأجورة وتنثف سمومها لإيقاد نار الفتنة.. عندئذ نقدم لأعدائنا هدايا مجانية لم يكونوا يحملون بها!

ولن نتوحد ولن نتجمع معها حللنا ونظرنا وعقدنا المؤتمرات والندوات وأصدرنا التصريحات، لم ولن يكون هناك حل لهذه المشاحنات القاتلة والفتن المسمومة إلا بالاحتكام إلى كتاب الله والعودة إلى دين الله.

وفي هذا الصدد، تذكر العمل في جمعية المحافظة على القرآن الكريم.. العمل العظيم الصافي النقي.. نتذكر وحدتنا وأخوتنا ومحبتنا من العقبة جنوباً إلى الرمثا شمالاً، ومن الأغوار غرباً إلى الرويشد شرقاً، يوحدنا كتاب الله، ويجمعنا على قلب رجل واحد..

تراهم يجلسون في مكان واحد يتدارسون كتاب الله تعالى من بلاد شتى ومن أصول شتى ومن لغات شتى: (ماليزي وتايلندي وصيني وجزائري وعماني وأردني وغيرهم)، جمعهم القرآن، وأخى بينهم الإسلام كما أخى بين سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي وعمر بن الخطاب القرشي.

طوبى لهم.. وهذه هي أخوة الدين الحقيقية..



# قد آنسوك



د. عثمان قدرى مكاني

مرّوا بعصافيرهم التي ملأت أركان البيت حركةً وحياءً ونشاطاً، ثم رحلوا:

قد آنسوك فأحدثوا بشراً  
فلهم تحية راغبٍ ولِيه  
أحبابٍ قلبي كم سعدتُ بكم  
وملأتُم داري بطلعتكم  
فسرى بها روحاً فأطربها  
وتفتتت أزهارُ دارتنا  
دفعُ الجدول إن سقى شجراً  
يا من أنستُ بقرهم زمناً  
ووهبتُم قلبي بمقدمكم  
غبتُم فغاب السعد من ألم  
يا ليتني ما ذقتُ شهدكُم  
هذي الحياة: نهارها بهجج  
وتقلّب الأحوال عادتها  
فأنهد ليومٍ إن عملت له

وحبوك أنساماً زكت عطراً  
يحيا بهم عمراً ثنا عمراً  
لما حللتُم كالسنن قدرنا  
غدقاً حياً وهب الحياة ثراً  
طرّب المشوق تسمع الوترا  
فالغيث هل بأرضها وجرى  
روت الغصون فأعطت الثمرا  
كان الدواء لوحدي، وبراً  
نور الربيع يعانق الزهرا  
طعمُ الفراق.. المرُّ مبسراً  
فالصبرُ عنكم مائل الصبرا  
يتلوه ليلٌ عيَّب القمر  
ما حققت لوليها وطراً  
نلت الرغائب فيه والظفرا



## هل لو رأنا رسول الله ﷺ يفرح؟!

هدى ذياب شادرمه  
الجامعة الأردنية

يا فتيات الإسلام، لتضع كل فتاة منكن أمام ناظرها عبارة: «هل لو رأني رسول الله ﷺ يفرح؟!»!

طوبى لمن لبست حجابها الصحيح، فكانت من الصالحات؛ فقد قال ﷺ: «طوبى للغرباء، فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟! قال: ناسٌ صالحون في ناسٍ سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم». (مسند أحمد بإسناد صحيح).

رثاي تستغيثان، تريدان هواءً، أخذت أضطرب، بدأ شريط من الصور يمرّ أمام عيني وأنا جالسة في الجامعة، وبدأت أشهق، ومع كل شهقة بدأت أدرك خطورة الموقف!!

فتاة تلو فتاة، يغشى قلبها الظلمة.. تلبس حجاب الفتنة.. حب الموضة هيمن على قلبها وهواجسها، فأثار ذلك حفيظتي ودفعتني لأخاطب كل فتاة تهاونت في أمر حجابها، لتعود لأمر ربها وتلبس الحجاب كما أمر به إسلامنا الحنيف، حتى يرضى عنها رسولنا الكريم، ويصدق عليها قول الله عز وجل: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا} [النور: ٥١]. فهيا

## حكمة

اختيار: سميرة أبو عمير  
مركز الأبرار

خدم أحد العلماء أحد الخلفاء خدمة جليلة، فأراد الخليفة أن يرّد لهذا العالم خدمته وكانا في الحج، قال الخليفة للعالم: سل حاجتك

فألّبها لك في الحال. قال الرجل: والله لا أسأل أحداً وأنا بين يدي الله عز وجل، فلما فرغا من الحج وذهبا خارج المدينة، قال الخليفة: ها أنت خارج الحج فاطلب ما شئت. قال العالم: أتريد أن أطلب من الدنيا أو الآخرة؟ قال الخليفة: بل من الدنيا، فأنا لا أستطيع أن أعطيك شيئاً من الآخرة. قال الرجل: والله إني لأستحي أن أطلب الدنيا ممن يملكها فكيف أطلبها ممن لا يملكها؟!

## رسائل وردود



**الأخ إهاب عمر:** مشاركتك (طلّ النزار) فيها إشارة إلى عظمة القرآن، وتأثيره في النفوس. **الأخ عمر عمارة:** وصلت مشاركاتك (أحسن القصص، الحسد، حسن الخلق، الموت). **الأخ بلال عبد القادر:** وصلت مختاراتك من الحديث الشريف والشعر حول صدق الأخوة، وطلب الرزق. **الأخت إنعام التميمي:** مشاركتك (هنياً لك هذه المرأة) فيها إشادة بالزوجة الصالحة، وتمنئة لزوجها بأنه نال الخير العظيم في الدنيا والآخرة. **الأخت روضة البدوي:** مشاركتك (عذراً رسول الله) فيها مشاعر صادقة نحو الرسول ﷺ، وتقديم الاعتذار له عن التقصير في حقه. **الأخت آلاء الأطرش:** مشاركتك (دندنات ساهرة) فيها وصف للحظة تفكير، هدفها إنعاش الروح بالأمل والتفاؤل. **الأخت حنين الهريني:** مشاركتك (تحكم في نفسك) تؤكد مقدرة الإنسان على التخلص من القلق والاكتئاب، من خلال الإيجابية. **الأخت صفاء الأسدي:** مشاركتك (لله ورسوله) فيها وصف لمشاعر المحبة للنبي ﷺ. **الأخت حنين إسماعيل:** مشاركتك في وصف الجنة، تضمنت بعض ألوان النعيم في الجنة، ومشاعر الشوق إليها.. نشكركم جميعاً على تواصلكم وأهلاً بكم.

## حياة كلها عبر ولكن..!

إسلام علي مسفحة

كثيراً ما تضيق أحوال الدنيا بنا، وكثيراً ما نصادف مشكلات قد نعجز عن إيجاد حلول لها.. وكثيراً ما نجرحنا الأيام وتأتي بعد دهر لتداوينا.. وكثيراً ما نفقد الأمل ونستسلم عاجزين.. نحتار في خضمّ هذا العالم المليء بالأحزان.. ماذا نفعل؟! أنقف ونجعل الزمن يواسينا، أم نجلس لحظات نتأمل فيها لنخرج مما نحن فيه؟

علينا أن نكتشف نقاط ضعفنا بأنفسنا وأن نتجاوزها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.. ماذا لو توجّهنا إلى خالقنا بالدعاء والمناجاة؟ ماذا لو طلبنا منه الفرج ومفاتيح الحل؟ حتماً لن يخذلنا سبحانه لأنه هو خالقنا ولن يردنا خائبين. قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ

يَرْشُدُونَ} [البقرة: ١٨٦].



## تنويه

«مسيرة خير وعطاء» باب متخصص بنشر أخبار الفعاليات القرآنية لفروع جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومراكزها، وتستقبل المجلة الأخبار من خلال الفروع، وتشرط توفر العناصر الرئيسية للخبر، والوضوح الكافي للصور، وأن تكون أنشطة رئيسية مرتبطة بالإنجازات القرآنية.

### لقاء علماء الشريعة

يذكر أن المركز حالياً طور التأسيس وسيتم إظهاره والعمل فيه قريباً في حفل مهيب إن شاء الله.



عقد المجلس العلمي لمركز العلامة الدكتور فضل حسن عباس للدراسات القرآنية اللقاء الاختصاصي التعارفي لعلماء الشريعة، حيث تضمّن اللقاء كلمات من بعض تلاميذ الشيخ عن علمه وفضله على الجميع، وكلمة لأمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، كما تضمّن اللقاء ورشة عمل «ماذا يمكننا أن نقدم للمركز وماذا نريد» خلصت إلى نتائج مفيدة ومهمة تساعد المركز على تحقيق أهدافه والتقدم للأمام والانطلاق بشكل قوي يليق برسالته.

### فعاليات مركز التدريب

عقد مركز التدريب في الجمعية ثلاثة لقاءات تدريبية، تحت عناوين: «التخطيط الفعال»، و«أساليب التدريس وضرورة المنهاج»، و«وقفة مع بناء الذات»، كما أنهى المركز وضع برنامجه التدريبي للعام ٢٠١٣م، وأطلق مشروعه الثالث لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني للمعلمين والمعلمات، والسادس لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني للطلاب والطالبات.

### قسم الشؤون التربوية

ويسعى القسم إلى عقد مزيد من النشاطات التربوية البناءة للارتقاء بأساليب تدريس التربية الإسلامية لدى المعلمين والمعلمات في فروع الجمعية ومراكزها.

### يعقد درساً توضيحياً لأمانة فروع الشمال



ضمن سلسلة النشاطات المنهجية التي يقوم بها قسم الشؤون التربوية في الإدارة العامة، عقد القسم لأمانة فروع الشمال درساً توضيحياً في أساليب تدريس التلاوة والتجويد بإشراف الدكتور أيمن عمرو / المتخصص في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية. اشتمل الدرس على جانب نظري، وآخر عملي تضمّن تقديم نموذج تطبيقي للخطوات النظرية التي تم التدريب عليها.

### دورة تدريبية في فرع المزار الشمالي

أقام فرع المزار الشمالي دورة تدريبية لمعلمات نادي الطفل القرآني بعنوان: «التخطيط التطبيقي والتواصل الفعال»، حاضر فيها رئيس الفرع الدكتور عبد الله الشerman، وتم توزيع الشهادات على المشاركات في نهاية الدورة.



## فرع الكرك يقيم الحفل السنوي للمراكز الصيفية

وفي ختام الحفل تم تكريم الفائزين في المسابقة الصيفية (حفظ ثلاثة أجزاء)، كما تم تكريم المراكز القرآنية المتميزة أداًئياً خلال المشروع.



أقام فرع الكرك الحفل السنوي للمشروع الوطني الصيفي الحادي والعشرين (المراكز الصيفية)، برعاية عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، وحضور لجان المراكز القرآنية والصيفية والطلبة الفائزين في المسابقة الصيفية وجمع غفير من المجتمع المحلي. وفي كلمته بارك الرقب للفائزين في مسابقة المشروع، وأثنى على جهود القائمين على الفرع والمعلمين والمشرفين فيه، كما تحدث نائب رئيس الفرع سطاتم المعايطه عن دور الجمعية في تنشئة الجيل الجديد على مائدة القرآن.

### فرع عمان النسائي

#### استضافة الدكتور عبد الهادي حميتو من المغرب

استضاف فرع عمان النسائي الأستاذ الدكتور عبد الهادي حميتو من المغرب في لقاء للمحيزات في مراكز الفرع، تحدث فيه عن انتشار القراءات في المغرب، ورسوم المصحف، ولطائف القراء، كما تخلل اللقاء نقاش وحوار مع الحضور.

#### التدريس المبدع وصناعة الدمى

عقد الفرع دورة التدريس المبدع لمعلمات دورات التلاوة والتجويد، قدّمتها الأستاذة يسرى كنعان، وتناولت فيها مفهوم الإبداع وكيفية توظيفه في عملية التدريس.

على صعيد آخر، عقد الفرع دورة صناعة الدمى لمعلمات نادي الطفل القرآني، قدّمتها كلٌّ من: الأستاذة عبير أبو ليل والأستاذة هالة يونس، وشرحتا خلالها كيفية صناعة الدمى، وتوظيفها في عرض القصص للطلاب.

### فرع عمان السابع

#### رحلة عائلية في منتجع البحيرة

سير فرع عمان السابع رحلة إلى منتجع البحيرة بمشاركة (١٢٠) عائلة من رواد الفرع وأصدقائه، تخللها حفل سمر للعائلات بمشاركة الدكتور عبد المجيد الصلاحين، إضافة إلى مسابقات للأطفال وتوزيع الهدايا عليهم، كما تخللت الرحلة موعظة للنساء قدّمتها المريّة صباح أبو الفيلات بعنوان: «حدثنا البحر».

### احتفال العيد في مركز المدينة / فرع عمان الثالث

أقام مركز المدينة القرآني / فرع عمان الثالث احتفالاً بعيد الأضحى المبارك، في ساحات مدارس دار الأرقم الإسلامية، برعاية رسمية من بطاقة (وطن) للاتصال الدولي، وبمشاركة عدد كبير من الكبار والصغار. تخلل الاحتفال تقديم المأكولات والمشروبات والهدايا للعائلات، وتوزيع الألعاب المجانية على الأطفال.



### رحلة في مركز بلال القرآني

سير مركز بلال القرآني / فرع عمان الثاني رحلة لطلاب الحلقات القرآنية إلى مدينة العقبة، بإشراف المدرسين عادل السلاق وعبد الرحمن السقاف، والمساعدتين أيمن ملك ومعتصم حرافشة.







## فرع إربد يقيم حفل الملتقى القرآني الصيفي



رعى الشيخ كامل العمري، حفل الملتقى القرآني الصيفي (جائزة آل أبو راشد القرآنية) الذي أقامه فرع إربد في قاعة غرفة تجارة إربد. تخلل الحفل كلمة لراعي الحفل، وكلمة ترحيبية لرئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، ووصلة إنشادية. وختم بتكريم كل من: معلمي الملتقى، وطلبتة، والمراكز التي حازت على المراتب الأولى في الأندية الصيفية. يذكر أن عدد الطلبة المشاركين من الفرع في المشروع الوطني الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم لهذا العام ٢٠١٢م بلغ (٥٣٢٧) طالباً وطالبة، وبإشراف (٣٦٥) معلماً ومعلمة، بواقع (٦٤) مركزاً صيفياً.

### إعلانات



### تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام / فرع عمان النسائي بالتهنئة والتبريك من الطالبة

#### تسنيم إبراهيم زريقات

بمناسبة زفافها الميمون

كما يتقدم المركز بالتهنئة والتبريك من الطالبة

#### بيان حسام مشة

بمناسبة نجاحها في مسابقة الجليس القرآنية

سائلين الله تعالى أن يبارك لهما وأن يوفقهما إلى كل خير

### تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان النسائي

بالتهنئة والتبريك من الأخت

#### رنا القيسي

بمناسبة تعيينها مديرة للفرع بالوكالة

وبمناسبة أدائها فريضة الحج

كما يتقدم الفرع بالتهنئة والتبريك من الأخت **سمر عابدين**

بمناسبة أدائها فريضة الحج

سائلين الله تعالى أن يتقبل منهما وأن يوفقهما إلى كل خير

### تهنئة

تتقدم إدارة الجمعية بالتهنئة والتبريك

من الأخ الزميل الموظف في الإدارة العامة

#### أنس الغويري

بمناسبة قدوم مولودته **جمان**

بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب

وبلغت أشدها ورزقت برها

### تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام / فرع عمان النسائي

بالتهنئة والتبريك من مديرة المركز

#### نادية مصلح

بمناسبة زفافها الميمون

سائلين الله تعالى أن يبارك لها ولزوجها وأن يجمع بينهما على خير

وعقبال الذرية الطيبة



## مركز الياودة القرآني يفتتح الدورة الشرعية الأولى للإناث

في نشر العلوم الشرعية، وأثنى على المشاركات للارتقاء بأنفسهن ليكنّ مدرسة جيل المستقبل.  
وشارك في الدورة كوكبة من معلمات المركز وخريجات الدورات ونساء المجتمع المحلي.

افتتح مركز الياودة القرآني / فرع عمان الخامس الدورة الشرعية الأولى في مقر المركز، بحضور كل من: رئيس الفرع المحامي زيد سرحان، ورئيس لجنة إدارة المركز أمين قفيشة، ومدير المركز عمر أبو زنيد.  
وألقى رئيس الفرع كلمة ترحيبية بالحضور مبيناً دور الجمعية الرائد



### محاضرة في مركز قازان القرآني

أقام مركز قازان القرآني / فرع عمان الرابع محاضرة طلابية للأستاذ معتصم يحيى تحدث فيها عن فضل الأيام العشر من ذي الحجة وعن الأجر المضاعف للأعمال الصالحة فيها.

#### نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة مركز يوسف قازان القرآني / فرع عمان الرابع  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
المرحوم بإذن الله  
سامي وزوز (أبو حسام)  
ابن عم الشيخ نوح وزوز  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

#### نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة مركز يوسف قازان القرآني / فرع عمان الرابع  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
المرحوم بإذن الله  
الحاج نصري القدومي  
والد الزميل أحمد نصري القدومي  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

#### تعزية

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
للمعلمة أسماء حمد  
بوفاة خطيب ابنتها إثر حادث مؤسف  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

#### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان الخامس  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
للأخت سلمى محمد علي الخطيب  
بوفاة والدها  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

النظرية التي تتناول تطور النمو الأخلاقي لدى الأطفال من خلال المراحل الثلاث الآتية:

- الطفل قبل (٦) سنوات: يدرك البعد المعنوي للقيم الأخلاقية، إلا أنه يلتزم بها خوفاً من عقاب الكبار، ورغبةً في الحصول على ثوابهم.
- الطفل بين (٧-١٤) سنة: يبدأ بإدراك آثار هذه القيم وأهميتها، ولكنه لا يستطيع أن يهتدي إليها كلها بمفرده.
- الأبناء بعد (١٤) سنة لديهم القدرة على فهم البعد المعنوي للقيم، ويستطيعون أيضاً أن يستنتجوا آثارها العملية بأنفسهم.

لذا، لا بد من تعليم الأطفال القيم والفضائل بالشكل الذي يؤدي إلى اقتناعهم بها واعتبارهم إياها مبادئ ثابتة، لا يليق بهم أن يتصرفوا بشكل يتنافى معها.

ولدى سؤالنا مستشار العلاقات الزوجية والأسرية ومُدرّب التنمية الذاتية أحمد عبد الله عن ضرورة تربية الأبناء على الحياء والعفة، قال: الحياء والعفة من القيم التي يحتاج غرسها إلى ذكاء وصبر طويل من قبل الأسرة، وكلما كان الأمر مبكراً كان أفضل بكثير. ويضيف: الحياء أساس والعفة نتيجة، بمعنى أنه يجب التدرّب على الحياء منذ الصغر من خلال النمذجة الاجتماعية من الأبوين.. واغتنام المواقف الحياتية من قبل الآباء في تعليم أطفالهم هذا السلوك من باب (يجوز ولا يجوز) اجتماعياً وليس من باب (حرام وحلال) -في الطفولة تحديداً-، وعدم التلّف بالكلمات الفاحشة والتصرفات الخادشة للحياء، والجلوس في الجلسات ذات الكلام الفاحش كلها سلوكيات تنتقل بالقذوة وبالتحليل للمواقف، وبالتالي فإن الأزواج المهتمين بغرس هذه القيمة في أبنائهم عليهم هم الالتزام بها أولاً، واضعين نصب أعينهم أنّ الأطفال عبارة عن لواقط معلوماتية وسلوكية، فهم سيلحظون تصرفات لأطفالهم لا تخطر على بالهم.

وإجابة على سؤالنا لشريحة مهتمة من المجتمع حول ضرورة التربية على هذه القيم، قال الأستاذ المرّبي عبد الكريم خصاونة: أرى أنّ هاتين الصفتين (الحياء والعفة) يجب أن تكونا في الوالدين لقول رسولنا ﷺ: «عَفَّوا تَعَفَّ نَسَاؤُكُمْ». (الجامع الصغير للسيوطي). إضافة إلى قراءة ومدارسة أحاديث الرسول ﷺ التي تتحدث عن الحياء، والتذكير بها عندما يتصرف الأبناء تصرفاً سلبياً.

وبدورها قالت المربية والداعية فاطمة جمعة: أعتقد أنّ أولى خطوات تعزيز هاتين القيمتين: الربط بالقرآن وسيرة المصطفى

# حياءٌ يؤدّ عفةً وهللاً.

إعداد: رنا عادل و تغريد المومني

ينبغي تدريب الأبناء على الحياء منذ الصغر، من باب (يجوز ولا يجوز) لا من باب (حرام وحلال)!

أسئلة تتردّد كثيراً بين أولياء الأمور والاختصاصيين حول الآلية والكيفية التي يمكن من خلالها تربية الأبناء على فضيلتي الحياء والعفة، وحول تطوير نموّهم الأخلاقي بشكل عام؛ حيث إن العفة نتاج تربية متكاملة تبدأ من الحوار مع الأبناء، إلى منحهم الحرية المسؤولة، إلى الاستماع لهمومهم مهما صغرت.

العفة لغة: عَفَّ عن الشيء: تنزّهت نفسه وترفّعت عنه، واصطلاحاً: التنزّه عن الشيء البغيض، وللعفة أنواع عدة؛ فمنها: العفة عن المحارم، وتشمل: ضبط الفرج عن الحرام، وكفّ اللسان عن الأعراض. والعفة عن المأثم، وتشمل: الكفّ عن المجاهرة بالظلم، وزجر النفس عن الخيانة.

ولا تتحقق العفة إلا بالإيمان الذي ينشئ مملكة الضمير، وتُعزّز بتربية النفس بالصوم، وتحقيق المنافع والمصالح، إضافة إلى التربية الفكرية التي تشمل غرس المفاهيم والموازين الشرعية ذات العلاقة بالاستعفاف، كالعلم بالأحكام الشرعية المتعلقة بالجانب الأخلاقي. ويتطور النمو الأخلاقي لدى الأفراد وهو واضح من خلال النظريات المتكاملة التي عمل عليها الباحثون التربويون، ومنها



تتحقق العفة بالإيمان،  
وتعزز بالصوم، والقُدوة الحسنة

ﷺ، ومن ثم القدوة الحسنة..

فيما يرى الإعلامي خالد حسنين بأن التربية تعني تعديل السلوك، وهذا الأمر يمكن أن يتم بعدة طرق منها: القدوة والسلطة (سلطة الأبوين أو سلطة القانون.. إلخ)، ولكن التربية المستدامة لا تتم إلا من خلال التعلّم أي أن يصل الطالب أو المتربّي إلى قناعة بالقيم فيبتنّاها دون الحاجة إلى سلطة خارجية، وذلك بتنمية الدوافع الداخلية لديه، وربطه بالله ورقابته عليه، وأن الأمور التي ننهاء عنها ما هي إلا لصالحه.

وما يبينه الأبوان من صداقة فيما بينهما وبين الأبناء إنما هو دافع لتقوية مثل هذه القيم كونها المرجع في التوجيه والتصويب، بشرط أن لا تبلغ درجة الصداقة مداها خاصة مع الأبناء في عمر أقل من (١٦) سنة.

ويرى الأستاذ عاصم الخوالدة / ماليزيا أنه كي تنجح الأسرة المسلمة في إدارة نفسها للحفاظ على هويتها وخاصة في جانبي الحياء والعفة، لا بد لها من فهم حقيقي وصحيح للنظرة الشرعية لها؛ لأن كثيراً من الناس يخلط بين المفهوم الاجتماعي العُرفي والمفهوم الشرعي لها.. وينبغي للأسر المسلمة في الغرب أن تجعل ميزان تعاملها مع أولادها هو الشرع لا العادات والتقاليد.. ومن ثم تطبيق الآباء لهذا المفهوم بصورة عملية أمام الأولاد؛ ولا مانع من الاستعانة بمختصين في ذلك. ولا بد - في هذا الصدد - من تقليل اختلاط الأولاد بالعائلات الغربية؛ لأنهم سريعو التأثير بغيرهم.

ومن جانب آخر، مراقبة قراءتهم للقصص ومشاهداتهم للبرامج المختلفة؛ فلا يمكن أن يُترك الأولاد يشاهدون مسلسلاً عن العلاقات والحب بدعوى التسلية أو بدعوى أنهم صغار لا يفهمون شيئاً... الأمر صعب وشاقّ وبحاجة إلى مجهود أسري كبير حتى تنجح الأسرة في تنمية هذه القيمة وتأكيداها.

وعند سؤال الاختصاصي أحمد عبد الله فيما لو اكتشف الوالدان أن أحد الأبناء يطلع على المواقع الإباحية، كيف يكون تصرفها.. أجاب: إذا تم تربية الأبناء على قيم الفضيلة واكتشف الوالدان اطلاعهم على المواقع الإباحية من باب الفضول فإن التصرف الحكيم هو الحديث الهادئ جداً معهم وعدم قمعهم لتصرفهم، بل الحديث المستفيض جداً بعيداً عن اللغة الوعظية التي لا يفهمها الأبناء، ومن ثم يوضح الأهل للأبناء الخطورة النفسية والاجتماعية والشرعية لما يفعلونه ويطلبون منهم اتخاذ القرار.

## مقولات إيجابية

### في استقبال عام جديد

د. محمد حسن عاشور / مستشار أسري تربوي:

عدم توفر بيئة صالحة، ليس عذراً لترك الاستقامة.. وعلى الرغم من سوء بيئة بيت فرعون، فقد خرجت منه امرأة ضرب الله بها مثلاً للذين آمنوا..

الاستشاري الأسري الأستاذ أحمد عبد الله:

إن لم تكوني شخصية "سعيدة" فإن انتظار أن يسعدك زوجك هو إضاعة لوقتك.. وإن لم تكن شخصية "سعيدة" فإن انتظار السعادة من زوجتك أيضاً إضاعة للوقت.. فكونوا شخصيات سعيدة بذاتها أولاً.. تسعدون وتُسعدون..

الداعية علي محمد أبو الحسن:

في "بحثي عني" عرفتُ معنى أن تنفرغ [لك] فتُحسن جيرة نفسك [بك] وأن تمنح نفسك معنى [لمسك] فيكون لك فلسفتك الخاصة [عنك]!

الاستشاري الأسري والإعلامي الدكتور جاسم المطوع:

ليكن لديك رادار تستطيع به أن تتعرف على مشاعر من أمامك من غير أن يتحدث، وهذا ما يسمى بالذكاء الاجتماعي، فيكون لديك قدرة على فهم الناس والتعامل معهم والإحساس بمشاعرهم.

## بيت القيم



هو صفحة على الموقع الاجتماعي (الفيسبوك)، يدعو لتشكيل منظومة قيمة تجسد الهوية العربية والإسلامية من خلال ما ينشره من مقالات لكتاب متميزين وخواطر ذات معان هادفة..

الجوائز  
لثلاثة فائزينمسابقة  
(العدد ١٣٠)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. ورد اسم (محمد) في القرآن الكريم:

أ) (٤) مرات. ب) (٧) مرات.

٢. آية قرآنية وصف الله تعالى فيها نبيه محمدًا ﷺ بأنه على خلق عظيم، وردت هذه الآية في سورة:

أ) محمد. ب) القلم.

٣. الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه في القرآن الكريم، هو:

أ) أبو بكر الصديق ﷺ. ب) زيد بن حارثة ﷺ.

٤. السورة التي تضمنت وصايا والد لابنه بطاعة الله وبر الوالدين، هي سورة:

أ) الإنسان. ب) لقمان.

٥. سورة قرآنية ذكرت قصة المؤمنين الذين أحرقتهم ملكهم الظالم في أخدود عظيم، هي سورة:

أ) البروج. ب) العاديات.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/١/٢٠١٣م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٢٩)

• آية عوني حسن

• وئام أحمد عطا الله

• يحيى عبد العزيز محمد حجازي

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،

مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

## تعلم دعاء

أبنائي الأعزاء: ما أجل أن نتعلم الدعاء الذي أوصى به النبي ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها، وندعو به في الصباح والمساء: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي ما أُوصِيكَ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ». (الجامع الصغير للسيوطي).

## هل تعلم؟

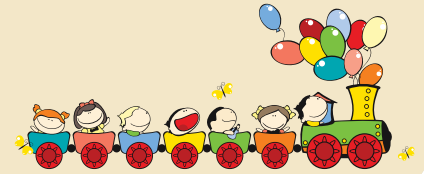
- أن أول ما يرفع من أعمال هذه الأمة الصلوات الخمس.
  - أن أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ هي صلاة الظهر.
  - أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة هو محمد ﷺ.
  - أن أول من يقرع باب الجنة هو محمد ﷺ.
  - أن أول شافع وأول مشفع هو محمد ﷺ.
  - أن أول أمة تدخل الجنة هي أمة محمد ﷺ.
- فلنحمد الله تعالى.

## ضع أجمل تعليق .....





# جد الفروق الخمسة بين الصورتين..



## فرع إربد

مركز عبد الله بن مسعود

ينظم حملة نظّفوا أفنيتكم

نظّم مركز عبد الله بن مسعود / فرع إربد حملة (نظّفوا أفنيتكم ولا تشبّهوا باليهود)، تحت شعار: «أحيوا سنّة نبيكم بنظافة حيّكم»، في مخيم إربد على مدار ثلاثة أيام، وقد لاقت الحملة تعاوناً وتشجيعاً من أهالي المخيم. وفي نهاية الحملة قدّم المركز هدايا رمزية للمشاركين.



## فرع إربد

نادي طفل اليرموك يقيم

نشاط «غذائي دوائي»

أقام نادي طفل اليرموك في فرع إربد نشاطاً للأطفال، تحت شعار: «غذائي دوائي»، تضمن بيان آداب الطعام، وبعض فوائد الفواكه، ثم شارك الأطفال في جميع الشعب بتناول سلطة الفواكه.





## قصة قصيرة للبراعم



# نبيلة

## وعصفور الزنبق

بقلم: عبد الغني عبد الهادي  
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

اعتاد العصفور الصغير، الأخضر الداكن، التردد على حقل الزنبق المحيط ببيت نبيلة، وكانت طفلة رشيقة مثله، تعيش في قريتها الرائعة (الباذان)، إحدى قرى مدينة (نابلس) في فلسطين.

اقتلعت رياح الاحتلال (نبيلة) فيمن اقتلعت من شعب فلسطين، فنزحت يافعة مغامرة عن وطنها الأول، ولم يعد لها عهد بالزنبق ولا بعصفوره الجميل الساحر! وكان ذلك إبان ما عُرف بالنكسة عام ١٩٦٧.

ظلت ذاكرة نبيلة، مؤرقة بتلك الحادثة، وقد شبّت عن الطوق وكبرت فغدت مربية معلمة، وذات يوم أعادت التجربة، فأحضرت بعض الأشتال من ورود الزنبق، وقامت بغرسها في حديقتها، حيث وطنها الثاني العاصمة عمان، والزرقاء.

تجذرت الأشتال في التربة، وصارت نبيلة تسمع صوتاً

أعاد لها طفولتها المصادرة خلف أسوار الوطن، كما أعاد لها ذلك الصوتُ عصفورها الذي صادقها قبل أن تصادقَه!

ذلك الوطن، ذلك الصديق، اللذان خلفتهما نبيلة وراء ظهرها مُكرهةً مُجبرةً، لتحملها في قلبها وعقلها معاً، كما وجدت نفسها بفضل هذين الرفيقين مُحاطةً بوجوه أهلها وأحبّتها من أترابها، الذين قضوا (ماتوا) والذين ما زالوا على العهد مقيمين (أحياء).

شكّل ذلك الصوت لنبيلة نداءً بل رسالة من ذلك الوطن، حملها سفير الزنبق (عصفوره النبيل)! مما صار يذكرّ نبيلة بهدد بلقيس وسليمان!! كما أثار فيها أشجاناً (أحزاناً) تسكنها منذ أمد بعيد.. وها هي اليوم تبادله النظرات بهدوء عبر نافذتها صباح مساء.. غير مصدّقة ما يجري أمام عينيها.

توالت الذكريات في رأس نبيلة، وجعلتها تعيش أحلى لحظات العمر وأكثرها ألماً وأملًا! مما شكّل لها دافعاً أساسياً لتغدو شاعرة رقيقة، رقةً جناح فراشة حاملة مبدعة، يُشار إليها بالبنان (بالأصابع)! فانطلقت تنظّم الشعر، مؤدّية رسالة السماء، نحو الوطن والإنسان.

تقدّمت (نبيلة) بقصّتها تلك التي صاغتها عبر قصيدة رائعة من أربعة وعشرين بيتاً.. تسبّح الخالق وتعظّمه وتصف مقدار الشوق لرفيقها الصديقين!! مبدعة فيها أيما إبداع! لتفوز بجائزة أجمل قصيدة عام ٢٠٠٨م، قصيدة (عاشق الزنبق)، وكان مطلعها:

ماذا أتى بك؟ قال: الوجدُ والوَلَهْ

فَطَرْتُ زهواً وِخِلْتُ: الكونُ لي ولَهْ!

## أما غزّة

## فقد خلعت ثوب الذلّة..



د. منذر زيتون

للأسف، رضي قومنا بكل ذلك النقص، والتخلف، والامتهان، وصاروا يقنعوننا بأن ظهورنا ما دامت سليمة فلا حاجة إلى أن ننظر إلى ظهور غيرنا، حتى سقطنا واحداً تلو الواحد، وصدقت فينا قصة الطفولة التي تعلمناها قديماً: أكلت يوم أكل الثوب الأبيض..

على مرّ كل تلك الأيام، كان أطفال غزّة يكبرون، يكبرون ويكبر معهم التحدي والسخط على ما يعيشونه من احتلال بغضب، احتلال قتل الناس، وهتك الأعراض، وإهانة المقدسات، وسلب الأرض والمال، وتزوير التاريخ والجغرافيا.. أطفال غزّة أصبحوا رجالاً، وعرفوا الفارق بين العزة والذلّة، وبين الحرية والعبودية، عرفوا الفارق بين الاستقلال والتبعية، وبين الأمانة والخيانة.. فأقسموا أن يخرجوا من تحت تلك العباءة المهترئة التي تدثر فيها من قبلهم سنوات وسنوات، فلم تمنحهم جمالاً ولا دفناً ولا حماية، رجال غزّة رفعوا شعار «الموت ولا المذلة» من جديد، لكن هذه المرة ليس بمجرد كلمات يتغنى بها اللسان، بل أفعال يتغنى بها البنان، فأعدّوا لعدوهم ما استطاعوا حتى أربهوه، وصبروا وصابروا وربطوا حتى أفلحوا، إنهم صدقوا الله فصدقهم، من كان يظن ولو للحظة أن أهل غزّة المحاصرين المستضعفين المتآمر عليهم يتحدّون الجيش القوي المتختم بالأسلحة والمعدات، وأنهم قادرون على أن يؤلموه كما يؤلمهم، وأنهم استطاعوا أن يدخلوا الرعب إلى قلوب أفرادهم.. أهل غزّة خلعوا ثوب الذلّة، ولبسوا ثوب العزة، لأنهم نصروا الله فنصرهم، ولأنهم حفظوا كتاب الله فحفظهم، ولأنهم آمنوا بالعزة فأعزهم الله تعالى، أهل غزّة لن يهنوا ولن يحزنوا وقد حسموا أمرهم، واحتسبوا كل ما يصيبهم عند الله تعالى، مؤمنين بأن نصر الله قريب، وأن الله تعالى سوف ينصر من ينصره.

مذ كنا صغارا ونحن نسمع قولهم «الموت ولا المذلة»، يخطبون بها.. يغتونها، ويتراقصون عليها، ولكن لم نر أن تلك المقولة انعكست على واقعنا، فكبرنا وكبرت معنا تحديات الواقع التي كانت تؤكد لنا كل يوم المآسي التي نعيشها، كبرنا ونحن نرى ضعفنا، وفقرنا، وتخلّفنا، وتبعيتنا.. كبرنا ونحن نرى استخفاف الغرب بنا، وسرقة مقدراتنا، وتحكّمه فينا، واتهامنا، وازدراءنا، ومناصرته لعدونا على حسابنا.. حتى علمنا ما بين تلك المقولة وبين واقعنا من بون شاسع، بون لم تلغه تطمينات السياسيين لنا، ودوام قولهم «إحنا بخير»، ولم يخفف منه تفاخرهم بإنجازاتهم، وبحديثهم عن تقدمنا المزعوم، وعن موقعنا بين الأمم..

بلادنا العربية وشعوبنا الإسلامية ورموزنا المقدسة.. كل يوم مصيبة، كل يوم ذل ومهانة، انظر إلى: العراق.. سوريا.. مصر.. موريتانيا.. الصومال.. أفغانستان.. لبنان.. فلسطين.. بلاد محطمة.. مدمرة، أعيدت إلى قرون غابرة، انظر إلى شعوب بورما، وميانمار، والبوسنة، وأنغوشيا، وبنغلاديش، وآسام، والإيغور.. تُذبح، وتُحرق، وتُشرّد.. انظر إلى رموزنا: قرآنا الكريم.. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.. مساجدنا.. مقابرنا.. مقدساتنا.. تُدنّس، وتهان.. كل تلك البلاد، وكل تلك الشعوب، وكل تلك المقدسات تواجه الاعتداءات والتجاوزات والتطاولات، ولا تجد من يناصرها أو يهب لنجدها، لا تجد إلا الصمت المريب، أو الكلام العاجز الفارغ من أي حياة أو روح.. وعندما تزداد الأمور ويشتدّ الوطيس ترى شعوباً مغلوبة على أمرها لا تملك شيئاً سوى عاطفتها، وصوتها، وسخطها.. تخرج للهتاف، والصراخ، ويدفع كثير من أفرادها حياتهم ثمن إظهار تلك العاطفة.